بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذَاْ خَلَقُ اللهِ

الشيخ الدكتور / عَبَد المِحَسِن الأَحَمَد

بِسمِ الله .....
الحَمَدُ لِلهِ الَّذِي عَزَ فَارتَفَع ...
وذَلَ كُلَ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ وَخَضَع ...
الحمد للهِ المنُفرد بالقدره ...
العَظيَمِ الَّذِي لا يقدر أحد منَّا قدره ...
خَلَقَ الآدَمِي فَشَقَ سَمَعَه ...
بِفَضَلٍ مِنهُ وبِفَضلٍ مِنهُ شَقَ بَصَرَه ...
أخبرَهُ إِنَّهُ قدْ سَخَّرِ لَهُ هَذِهِ النِعَمِ ...
فَإنَّ أَمَرَ عَينه أو أَمَرَتْ عَيَنَها أَنَّ تَنَظُرَ إِلَى حَرَام أَنَّ تِلَكَ العَيَنَ لن تَعَصِيَهَا...
وأَخَبَرَهَا وأَخَبَرَه أَنها وهَي إِذَا أَمَرَت تِلَكَ اليد أَنَّ تَمَتَدَ إِلَى حَرَام أو ذَلِكَ اللِسَانِ أَنَّ يَتَحَرَك فِيْ حَرَام أنَّها لن تَعَصِيَهَا...
ولَكِنَه أخبَرَهَا وأَخَبَرَه أَنَّه وهي مُؤاخذون بمثاقِيل الذَرَةَ فليَفَعلوا مَا يَشاءون...
وأَخَبَرَهَا وأَخَبَره أنها إِذَا عِزَّزَهَا الله جَلَّ وعَلاَ وكرَّمها ورئَّسهَا ومن الذرياتِ أعطَاها وأنَعَمَ عَلَيَهَا وأَكَرِمَها أنَها لن تَطول هَذِهِ النِعمِ ....
فَلَهَا أَمَد وسوفَ يَؤُولُ بِهَا هَذَاْ الأَمَرُ فِيْ نِهَايَةِ المَطَافِ إِلَى أَنَّ تُوسَد وَحِيدَةً إِلَى حُفرَة ...
وأَنَّهَا ليست النِهاية إِذَا سَالت تِلكَ العُيونُ على الخُدُودِ ....
لاَ وَرَبِي أو تَقَطَعت الأشلاء أو تَفَتَتَ العِظَام لاَ وَاللهِ ليستِ النِهاية ....
بل هُنَاك عَظَيمٌ لاَيُردُ أَمره...
وَسَوفَ يَأمُرُ تِلكَ العِظَام المُتَفَتِتَةَ وتِلَكَ الأَشلاء المُتَقَطِعَة فَتَقُومُ لِيومِ حَشرِهَا ويومِ حَشرِهِ...
لِيَسئَلَهَا ويَسئَلَهَ عَن الكَلِمِ والنَظَرَةَ...
لأنّه مَا خَلَقَنَا سُدَىَ ولن يَتَرَكنا عبثاً سُبحَانَ رَبِّيَ جَلَّ فِيْ عُلَاَهُ...

خَلَقَ جنَّةٍ عَرضُها الأرض والسموات لعبادٍ آثروا الآخرةَ واجتنَبوا المُنكرات ...
وخَلَقَ نارً تلظى لعبادٍ آثَرُوا الدُنَيَا واَتبَعُوا الشَهواتِ...
وكَاَنَ أمرُ اللهِ قَدَرَاً مَقَدُورَاً ...
وأصلِّي وأُسَلِم على مَن رَفَعَ اللهُ فِيْ العَالمَيَنَ ذِكَرَهُ ...
مُحَمَد صَلَوَاتُ رَبِّيَ وسَلَامُهُ عَلَى مُحَمَد ....
أمَا بَعدُ أَخَوَاتِي الغَالِيات فَقَد أضُررِنَا لِتَغيَيرِ عُنوان المُحاضَرَة لِأَنّها كَاَنَت مُعَنوَنَة بِمَلَاَئِكَةِ الرَحَمَة أو طَيِبَاتِ الأُمَةَ ومَلَاَئِكَةِ الرَحَمَة ولا يَنبَغِي أَنَّ يُسَمِي أيُ إِنسَانٍ مَلَك.......
﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِيْ الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا﴾[1]
فالبشر لَيَسَوا كَالمَلَاَئِكة فَأُولَئِك أَقَوم لَا يَعَصونَ الله جَلَّ وعَلَاَ مَا أمَرَهم ويَفَعَلون مَا يُؤمرون...
ونَحَنُ الله أَعَلمُ بِمَا تَحمِلُ هَذِهِ الصُدُور ومَا حمَّلت هَذِهِ الكَوَاحِل أخواتي الغَاليَات ...
وَاللهِ مَا أَتَيَنَا وتَركَنَا الأَهَلَ ودَعنا الرَاَحَة إِلاَ وَاللهِ لِأَنَ الوَاحِدَة مِنَكُنَ تَسَتَحَق أَنَّ تُفَرَدَ بِذِكر ...
وتَسَتَحَق يَكَفِيها شَرفاً أنَّها عَلَى مِلَةِ مُحَمَد ﷺ ....
فأخواتي بَادِئ ذِي بِدأ تَعَالي أَنَا وأنتِ نَبَدأ فِيْ هَذَاْ الإنسان .....
من هُو هَذَاْ الإِنسان هَل هُوَ مُجَرَد حِس أَيادي تَتَحَرَك وتَمَتَد أَعين تَنَظُر ولِسان يَتَكَلَمَ ويَنَطِق وأُذُنٌ تَسمَع....
لا وَاللهِ مَا خَلَقَنا الله لِهَذَاْ وانظري أُخَيَة قَوَلَ الله جَلَّ وعَلَاَ: ....
﴿وَالله أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا﴾[2] ...
مِسكِين مُضَغَة لَا لَهَاَ عَين ولَاَ قَلب ولَا رِئَة ولا يَد ولا كِلى.......
﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾[3] ....
لَاحِظي أُخَيَة مَا قَالَ جَعَلَ لَكَم العَيَنَ والقَلَبَ والأُذُن...
لَا... قَالَ السَمَعَ والأَبَصَارَ والأَفَئِدَة ...
يعني كُلَهَا مَعَنَوِيَة لِأن الإِنَسان لَيَسَ حِس بِلاَ مَعَنَى ....
ولَاحِظي أُخَيَة حِيَنَ يَنَفَصِل هَذَاْ الحِس عَن المَعَنى مَا الّذِي يَحَصُل لِهَذَاْ الإِنسان....
يَقُوْل اللهُ جَلَّ وعَلَاَ......
﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾[4] .....

([1]) سورة الإسراء آية : (95)
([2]) سورة النحل آية : (78)
([3]) سورة النحل آية : (78)
([4]) سورة الأعراف آية : (179)

حَطَي عِشرين خَط تَحَتَ كَلِمَة كَثَيَراً مِنَ الجِنَّ والإنس...
مَا بَالُ هَؤُلَاءِ يَاَ رَبِّيَ لم يَدَخُلُونَ الْجَنَّةَ قَالَ سُبحَانَه ﴿لَهُمْ قُلُوبٌ﴾[5] ...
لَهَا قَلب يَنَبِض 115,000 نَبَضَةَ فِيْ اليَوم ....
صَمَاَمَات أَربعَ وشِرَيان أوسَطِي وشَرَايَيَن رِئَويَةَ وأَوَرِدَةَ رِئَوِيَة ...
وسُبحَانَ رَبِّيَ يَعَمَل كَأَجمَل مَا يَكُونَ ....
لَكِن يَنَبض بِحُبَ كُلَ شَيٍءٍ إِلَا مَا يُقَرِبُهَا إِلَى الْجَنَّةَ ....
ينبض بكل شيء يقرب إِلَى النَّار ...
فَقَالَ اللهُ جَلَّ وعَلَاَ حِيَنَ إِنَفَصَلَ الحسُ صَاَرَ مَوجود مِثَلَ الأَنَعَام...
مَوجُود قَلبَ يَنَبِضُ لَكِن مَا يُوصلها للجَنَّةَ قَالَ :﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا﴾[6] ...
مَا يُوصِلُهَا لِلجَنَّة ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ﴾[7] ...
أَثَبَتَ لَهِمِ أَنَّ عِنَدَهم حِس لَكِن مَا فِيْ مَعَاَني ....
قَالَ : ﴿وَلَهُمْ أَعْيُنٌ﴾[8]
تَنَظر سِتَةَ عَلَى سِتَةَ لَكِن قَالَ سُبحَانَه : ﴿لَا يُبْصِرُونَ بِهَا﴾[9] ...
مَا قَالَ لَاَ يَنَظُرُونَ بِهَا تَكُون نَظَرَهُ سِتَةَ عَلَى سِتَةَ لَكِن مَا تُبَصِر تَنَظُر لِكُلِ شَيٍء يُقَرِبُهَا مِنَّ النَّار ....
والآن تَضَعُ بَيَنَهَا وبَيَنَ ذَلِكَ الحِسَاب وِقَاَيَة....
قَالَ لَهَم أَعَين لَا يُبَصِرُونَ بِهَا : ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِيْ الصُّدُورِ﴾[10] ...
طَيْب نُكَمِل الآية : ﴿وَلَهُمْ آَذَانٌ﴾[11]
بِدون سَمَاعَات تَسمَعَ لَكِن ﴿لَا يَسْمَعُونَ بِهَا﴾[12]
تَسَمَعَ فِيَها كُلَ شَيٍءٍ يُقَرِبُهَا مِنَ النَّار مَا بَالُ هَؤُلَاءِ يَا ربْ بِمَا وَعَدَتَ هَؤُلَاءِ هَل هَؤُلَاءِ أَهلُ الْجَنَّةَ ...
لَا وَرَبِي ... أَسَمَعِي نُكَمِل الآية أُخَيَةِ الغَالِيَة يَقُوْل :....
﴿لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ﴾[13] ...

---

[5] سورة الأعراف آية : (179)
[6] سورة الأعراف آية : (179)
[7] سورة الأعراف آية : (179)
[8] سورة الأعراف آية : (179)
[9] سورة الأعراف آية : (179)
[10] سورة الحج آية : (46)
[11] سورة الأعراف آية : (179)
[12] سورة الأعراف آية : (179)
[13] سورة الأعراف آية : (179)

مِثِل الأَنعَام بِالضبط لَهَا قَلب يَنَبض ويَضَخ الدِمَاء لَها عين تَنظَرُ الأَشياء لَها إِذَانٌ تَسمَعُ فِيَها الأَشيَاء ....
لَكِن قَالَ أُولَئِكَ كَالَأنعَام ....
لَكِن وَاللهِ إِنَّهُ لو سَكَتَ أَنَّ الله جَلَّ وعَلَاَ لو إِنَتَهت الآية لَصَارَ فِيَها إِجَحَاف لِلأَنعَام...
لِأَنِّها تَمشي تُسبّح تَأكل تُسبَّح ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾[14]
فَهَذِهِ الأَنَعَام صَحَيح أَنَّ عُقُولَهَاَ قَاَصِرَة لَكِن تُسبِّح ...
وهَذَاْ المِسكين وهَذِهِ المِسكِينَة تَمَشي وتُتَمتِم فِيْ السَيَارة مُسَجَلَّ أغاني وفي البَيت أَغَاني ...
ولَاَ تَشكُرِ الله سُبحَانَه وتَعَالى ولَا تَذكُر الله ...
فَلَا تَتَسَاوى مَع الأَنعام لِأَجَلَّ ذَلِكَ مَا أَنَهَى الله جَلَّ وعَلَاَ الآية بل أكملها قَالَ : ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾[15]
بَعَدَ تَكَرِيم بَنَي آدمَ نَزَلُوا لِمُستَوى الأَنَعَام ثُمَّ صَاَرُوا أَقَلَّ مِنَ الأَنعام ﴿بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾[16] ...
مَن هُم هَؤُلَاءِ هَل هُم كُفَار لَا وَاللهِ على الإِسَلَاَم ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾[17]
غَاَفِلَة عَن الحِسَابْ وكَاَنَها شَرَت هَذِهِ العُيون ....
أَسَئَلَكَم بِالله أَخَيَاتِي.... أَسَئَلَكُِن بِاللهِ فِيْ حَيَاتِكُنَ هَل رَأَيَتُنَ فِيْ حَيَاَتِكُنَ مَحل دُشُوش عِنَّدَهُ نَوكَيَا ....
جَاَلسةَ عِنَدَه وَحِدَه عَمَيَة تَبَغَى تَرَكِب دِش ...
أَو شِفَتَوا وَحِدَة مَكَفُوفَة البَصَرِ جَالسِةِ وَاللهِ تَقَول لَا أَحد يَشغَلَنَّي أَنَا بَعد نُص سَاَعة فِيْ مُسَلَسَلَ مَكَسِيكَي أَنَا مَتَاَبِعَتَه...
هَل رَأَيتم أَعَمَى أَو عَمَيَةَ تَفَعَل هَذَاْ ....
وَاللهِ أَنَا مَا رأيت ولا أظن أحد منكم رأى ....
لَكِننا رأينا كثير مِن مَن كرمها الله بالنعم وأعطاها عينين رأينا كيف تعصي الله جَلّ وعَلَاَ ....
تعالي أُخَيَة أنقلك الآن إِلَى معهد النور ألقيت محاضرة هُنَاك عندنا فِيْ الرياض ...
فجائوني بعض الإخوة المكفوفين فوَاللهِ دار بيني وبينهم حوار ...
فقَالَ وَاحِد مِنَّهُم اِسَمَهُ هَيثَم قَالَ ياَ شيخ (أبو مجاهد) : وَاللهِ العَظيَم إِحَنَا مَا نروح العَزَاَيم ...

---

[14] سورة الإسراء آية : (44)
[15] سورة الأعراف آية : (179)
[16] سورة الأعراف آية : (179)
[17] سورة الأعراف آية : (179)

يَقُوْل زَواج أُخَتي قَبَل أُسَبَوعين مَا رَحَت لَيْش مَا تَرُوح يَاَ هَيَثَم ... عُمَرَه الرَجَلَّ الآن يمكن 26 سَنَةَ لَيْش يَا هَيَثَم مَا تَحَضَر زَوَاَج أُخَتَكَ هَذِهِ صِلَةَ رَحَم....
قَالَ يَا أَخَي أَنَتُم مَا تدرون يَقُوْل أَنَا إِذَا وَضَعَوا الصُفَرَةَ وَقَدَمَوا الصُفرة ....
وقَالَوا لَكم تَفَظَلوا تجَلَّسون كُلُكُم أَنَا أَحَتَاج قَائد يُوَدِيْني وَيجَلَّسني ....
يَقُوْل هَذِهِ مَي مُشَكِلَة ....
يَقُوْل لَكِن أَنَتُم إِذَا وضعت الصُفَرة أَمَاَمَكُم تَعَرِفُوا أَنَّ هَذَاْ رُز وَتَعَرِف أَنَّ هَذِهِ سَلَطَة وَتَعَرِف أَنَّ هَذَاْ خُبَز وَتَعَرف أَنَّ هَذَاْ مَرَق حَار مَا تُدخِل يَدَكَ فِيه...
يَقُوْل لَكِن وَاللهِ أَنَا أَوَقَف أجَلَّس مَعَهَم النَّاس مَا هَم مُكَلَفَيَن فِيَنِي ....
كُلَ مَا جِيت قَدَمت إِيَدي أَخَذُوهَا وَ وَدَوَهَا مَا يَعَرِفِوَنَ وِش أَشَتِهِي أَنَا ....
يَقُوْل وَاللهِ كَمْ مَرَة وأَنَا أجَلَّس وَالمَشَهَد عِنَّدْي ظَلَاَم...
أَمِد إِيِدي أَوَلَ لُقِمَة الثَانِيَة الثَالِثَة يَقُوْل وَاللهِ العَظيَم ...
فَتَقُوم بِأَندِفَاعَ أَكَون مُتَلَمِس مِن قَبَل أَعَرِف أَنَّ هُنَا سَلَطَة أو خُبز ......
فيَقُوْل أَمِد إَيدي بِسُرَعَة ....
فوَاللهِ مَا تَستَقَر إِيَدي إِلَا بَعَد أَنَّ تَنَغَمِس فِيْ ذَلِكَ المَرق الحَار ....
وَاللهِ العَظيَم انها أَنَّ ذالت الجَلَّدة مني وأَنَا جالس فِيْ زواج ....
يَقُوْل مَا صراخت عِنَّدَ النَّاس...
يَقُوْل أَنَتُم مايصير معكم هَذَاْ المشهد أحد يجي ويحط يديه فِيْ مرق حار يعني مَا تكاد تتحمّل البادية من شدة الحر ...
كيف تضع يدك داخلها تنغمس ...
يَقُوْل وَاللهِ شوف ولله أثار يده وقد أنزاح ذالك الجَلَّد....
يَقُوْل هَذِهِ تهون يَقُوْل هَذَاْ المَشَهَد يَهَون ......
يَقُوْل المُشكِلَة إلي أَنَا أَجَد فِيَهَا حَرَاَج ......
وَاللهِ أُصَاب بِكَتِاَب وَأُصَاب بِحَاَلَة نَفَسِيَة مَا يَعَلَمُهَا إِلا الله جَلَّ وعَلَاَ ......
يَقُوْل إِذَا أَحَتَجِتَ دَوَرِةَ مِيَاه أَعَزَكُم الله ......
يَقُوْل أَنَا أَعَرِف دَوَرة المِيِاه حَقَة المَعَهَد وأَعَرِف دَوَرِة المِيَاه حَقَة بَيَت أَهَلِي أَمَا قُصُور الزَوَاَجَات والفَرَاح أَنَا مَا أَعَرِفَهَا...
أَقُول لهم أَنَّي أَرِيد دَوَة المِياه فَيَأَخُذُوني إِلَى الحَمَّاَم أَعَزَكَم الله...
يَقُوْل فَا أَدخَل طَبَعَاً أَنَا مَا أَسَمَح لِأَحَدٍ يَدَخِلَنِي الحَمَّاَم.......

أَنَا أَسَمَح لِوَاحِد يَقَطَعَني الشَارَع مَا فِيْ مُشَكِلَة أَسَمَح لِوَاحِد يَقَطِعَلِي اللَحَم مَا فِيْ مَشِكلة.......
لَكِن مَا أَرَضَى أَحَد يَدَخل ويَقَعَد مَعَي فِيْ الحَمَّاَم ...
يَقُوْل فَا أَدَخل أَنَا وَأَغَلِقَ البَابَ فَا أَسَمَعَهَم يَضَحَكَون عِنَّدَ المَغَاَسِل يَعَني يَسُوَلفُون .....
يَقُوْل ثُمَّ مَا يدرون شِني صَاَير جُوَا الحَمَّامَات الحَين يَقُوْل فَاسَتَدِير بَعَد مَا أَقَفِل البَاب ....
ثُمَّ تَبَدَء الرِحلة يَقُوْل أَبَدَأ فِيْ دَوَامِه مَا أَدَري الحَمَّاَم هَذَاْ أعَزَكم الله شبر فِيْ شِبر , مِتر فِيْ مِتر , ولَا عِشَرين فِيْ عِشرين مَا أَدَري.......
يَقُوْل أَبَدَأ فِيْ دَوَامه الآن وتَبَدَأ الرِحلة أَدَور فِيْ المَرحَاض أَعَزَكُم الله .....
يَقُوْل أُقسِم بالله كَمْ مرة يا (أبُو مُجَاهِد) وَاللهِ مَا أَقُول هَذَاْ الحَكِي ....
يَقُوْل كَمْ مرة وأَنَا أَدَور يَكُونَ فِيْ مِياه عَلَى سَطَح الحَمَّاَم فَا تِزَلَق رِجَلّي وَتَدَخُل دَاَخِل المَرَحَاض.....
يَقُوْل وَاللهِ أَنَّي أَطَلَعَهَا وَأَغَسِلَهَا ومَا أَقُول لِأَحَد ....
يَقُوْل ولَا أَحَيَأَناَ تَشُوَفَني إِذَا كِنَت يَعَني خَايَف أَحَبي فِيْ الحَمَّاَم يَقُوْل مَا حَدَا يَدَري عَنَّي ....
أَحَبِي زَي الأَطَفَال وَأَدَوُر عَلَى الحَمَّاَم يَقُوْل تَدَرِي إِيدي وَين تَرُوح إِذَا لقيت المُرَحَاض كِيفَ أَعِرَف إِيِدي لَاَزم تِلَمِس...
يَقُل قَسَماَ بِالله لَو حَصَلِي أَنَّي أَدَفَع مَاَلي وَمَال أَبُويَ وَمَالَ جَدي عَلَى أَنَّ يَفَتَح الله عَين وَاَحِدة سَاعَة وَاحَدة أَشَوف فِيَها هَل أُم إِلي قَاعِدة 26 سَنَة تَخَدِمَني وتَعَطُف عَلّي........
أُرِيد أَنَّ أَشَوف شَكَلَهَا أُرِيَد أَنَّ أُقَبِّلَ جَبِيَنَهَا وَأَنَا شُوَفَهَا ....
يَقُوْل : أَتَمَنَى بَس وَاللهِ تُصَبَح سَاعَة وَاحِدَة أَشُوف هَللنَّاس إِلي تَكَلَمني....
أرِيَد أَنَّ أَرُوُحَ مِشوَار مَا أَقَعَد بَعَدَهُ خَمَس دَقَائِق أَقُولالله يَجَزِيَكُمَ الخَير مَا قَصَرَتُم وَاللهِ العَظيَم الله يَحَفَظَكُم....
لَا إِلَه إِلَا الله..... لَكِن تَعَاَلي وَإِسَأَلِي هَيَثَم وَأَسِأَلِي الأُخَت الغَاَلِيَة إِلَي هُنَاَك تَقُول : ....
يَا أَخَي وَاللهِ لَمَّاتَقُول مَا يَجُوز لَكِ مَا يَجُوز أَصَلاً الله سُبحَانَه وتعالى ....
كَيَف رَدَهَا تَقَول لَكَ يَا َأَخي سُبحَانَ الله كُلَ شيىء حَرَاَم ....حَرَاَم ....فِيْ هَذَاْ الدين ....
سُبحَانَ الله أِش إِلي جَعَل مَنطِق هَذِهِ يَختَلف عَن مَنَطِق الأُخَرَى ....
لأنّها مِسَكِيَنَة !!!!! ....

بَل هَذِهِ المُبَصِرَة المِسَكِيَنَة لَيْش المَنَطِق اَخِتَلَف ؟....
هَل هَذِهِ مَخَلُوَقَة مِن ذَهَب وهَذِهِ مخلوقة مِن طِين....
لَا وَاللهِ كُلَكِنا من طين ....
إِذَاً لَيْش أَخَتَلَف المَنَطِق تُرِيَد أَنَّ أُخَبِرَكِ لَيْش أِخَتَلَف الَكَلَام... يُجِبَكِ رَبُ العِزَة سُبحَانَه ....
﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ﴾[18] ....
أَعَطيَنَاها عَينين اثْنَتَيْنِ مَا خَلِينَاها عَوَرة ولَا أَخَذَنَا العِيَنِيَن أَعَطَيَنَاَها اثْنَتَيْنِ بِبِلَش لَكِن الحِساب هُنَاك قَالَ : ...
﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ ماذا يحصل أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾[19] ....
قَالَت كُلَ شيى حَرَام سُبحَانَ رَبِّيَ...
هَل رَأَيتِ فِيْ حَياتِك وأَنَا مَعي صُور بِأذن الله سَوف أَعَرِضُها .....
عِنَّدْي مَرِيْض فِيْ المُسَتَشَفَى ......
جَنِين خَرَج بِعَين وَاحِدَة فَقَطَ فِيْ المُنَتصَف ......
أَعَرِض صُوَرَتَه أِنَّ شَاَء الله إِذَا كَاَنَتَ جَاَهِزَة بَعَدَ قَلَيَل ......
لَهُ عَيَن وَاَحِدَة فِيْ الْمَنَتَصف يَعَني تَرَكِيبت الوَجه مُخَتَلِفَة تَمَاماً .....
يَعَنْي الفَم فَوَق الفَمِ العَينَين الاثْنَتَيْنِ اِجَتَمَاعَتَا وصَاَرَتَا وَحِدَة كَبِيَرة فِيْ النَصف فَوقَه لِلأنف فَتَحَة الَأنَف عِنَّدَ الجَبَهَةَ ....
وَاللهِ الَّذِي لَاإِلَه إلاَهَو أَنَا اَنظْر وأَعرُض الصُورة أِنَّ شَاَءَ الله إِذَا جَهِزَة بَعَد شَوَي ......
وأَنَا اَنظْر إِلَى هَذَاْ الجَنَين أَقُول سُبحَانَ الله ......
أَوَلَاِدَنَا أَلَي الَحين مَعَنَا الله مَكمِلَهُم ....
كَمْ أَشَتَرَين هَذِهِ العُيُون ؟....
ومَيَن الرَسَاَم إِلَي رِحَنا لِه حَتَى يَصَلَحلُهُم العُيُون ؟....
وكَمَ دَفَعَنَا مِن مَلَيُوُن حَتَى تَرَكَبَت فِيْ مَكَاَنَ هُنَا بِنَفَس الزَاَوِيَة بِنَفَس الدِقَة تَكَون هُنَاك ......
ثُمَّ أَسَأَل نَفَسي لَمَّاأَرَى أُخَتي الغَالِيَة الَّتِي وَاللهِ ظلمت نفسها وأخرجت زينتها ولبست لك ذالك اللثام وكحلت هالعينين وأخرجتها تغري فيها الرجال أَقُول سُبحَانَ الله ......
وَاللهِ لوكَاَنَت هَذِهِ بهَذَاْ الشكل وَاللهِ ماكَحَلَتَها العَيَن الوَحِدة طَلَعَتَها كَاَنَ وَاللهِ أَنَّ تُغَطِيَهَا ...
لَكِن لَمَّايَجَمَل الله جَلَّ و عَلاَ ويَكَرَم هَذَاْ الِإنَسَان و هَذِهِ الِإنَسَانِة نَبَدَأ نَعَصَي الله بِنَعَمِه ...

[18] (?) سورة الإسراء آية : (83)
[19] (?) سورة الإسراء آية : (83)

تَرَى مَا فِيْ أَحَد يَعَصَي الله بِعَيَن هُو الَّذِي أِشَتَرَهَا مَع أَنَّ نَظَن أَنَّ هَذِهِ العَين مُلَكي أَنَا أَمَر فَيَهَا كَيَفَمَا أَشَاء لأجَلَّ ذلك قَالَ رَبِّيَ جَلَّ فِيْ عُلَاه : ....
﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾[20]...
أَنَّ كُنَّا قَد أَعَطِأَنَاهَا عَيَنَين فَقَد أَعَطِيَنَا فِرْعَوْنَ المُلَك ...
لَا يَغُرَك إِمَهَال الله جَلَّ وعَلَاَ لَي وَلَك ...
لَا يَغُرَك أَنَّ الله جَلَّ وعَلَاَ أكَرَمَنَا وَاللهِ قَد أَكَرَم بَنَي إِسْرَائِيلَ أَفَضَل الطَعَام يَأكُلُه بَني إِسْرَائِيلَ ...
تَرَاَهَم قَد كَاَنَوا يَعَيَشُون كَمَا نَعَيَش نَحَنُ بَل كَاَنَوا أَفضَلَ مِنَّا مَعَيَشَة وَكَاَنَوا أفضل منا حال لأن الله جَلَّ وعَلَاَ يَقُوْل إِنَّهُ أَنَزَلَ لَهَم طَعَامَ الْجَنَّةَ المَنَّ وَالَسَلَوَى...
هَل تَخَيَلَتَي أُنَاس يُدَلِلُهُم الله جَلَّ وعَلَاَ أَنَّهم يَمشُونَ فِيْ الأَرضِ والغَمَامُ يُظَلِلُهُم فَوَقَ رُؤُسِهِم...
أي تَدَلِيَل لِهَؤلاَء حَتَى أَسَكَنَهُم أَحَسَنَ الأَرَاَضِي , أَحَسَنَ الطَعَام يَأَكُلُهُ بَنَي إِسْرَائِيلَ , أَحَسَنَ الشَرَاب بَنْي إِسْرَائِيلَ ...
حَتَى قَالَ فِيَهِم رَبِّيَ جَلَّ فِيْ عَلَاَهُ :
﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾[21]...
سُبحَانَ الله فضَّلَهَم عَلَى العَالمِين هَذَاْ الكَلَام فِيْ الصَفَحَة رَقَم (7) فِيْ القرآن ......
أَنَا أُرِيدُك أُخَيَة الَحِين أَنَّ تنتقلي مُبَاشَرَة إِلَى صَفَحَة رَقَم (10) .... بَعَد صَفَحَتِين وَاللهِ تُفَاَجَئَين مِثَلَ مَا فُوجِئَت......
﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾[22] ...
هَلَ يُعَقَل أَنَّ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجَتَ لَهُمَ الَأذَنَاب والشُعُوَر فِيْ وُجُوَهِهَم وفِي كُلَ مَكَاَنَ ......
هَلَ يُعَقَل أَنَّ يَكُونَ هَؤُلَاءِ هُم نَفَسُهُم الَّذِينَ ذُكِرُوا قَبلَ صَفَحَتَين أِنَّهَم فضَّلوا عَنَ العَاَلَمِيَن....
أي وَرَبِي هُم ....
لِأَنَّهَم غَيَرَوا وَاللهِ جَلَّ وعَلَاَ يَقُوْل سُبحَانَه جَلَّ فِيْ عَلَاَهُ.....
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[23]
هُمَ غَيَرُوا فَغَيَرَ الله مَا هُو مُبَاَشَرَة ...

---

[20] سورة الحجر آية : (3)
[21] سورة البقرة آية : (47)
[22] سورة البقرة آية : (65)
[23] سورة الأنفال آية : (53)

أَنَّ كُنَّا غَيَرَنَا عِشَرِيَن سَنَة تَرَاَهَم غَيَروَا سِنَين لِأَن الله جَلَّ وعَلَاَ ....
الأُم الَآن مَا تَحَتَمِل وَلَدِهَا يَعَصَيِها كُلَ يَوَم نَفَس المَعَصَيَة الله جَلَّ وعَلَاَ يَحَتَمِل أَسَبَوع مَا تَحَتَمِلُكَ الأُم لَا الله جَلَّ وعَلَاَ يُعَطِيَكَ مَا يَعَطِيَكَ أَسَاَبِيَع ولَا يُعَطِيِكَ أَشَهَر بل قَاَلَ سُبحَانَه :
﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ﴾[24] ....
كَمْ أسابيع شهور ﴿سِنِينَ﴾[25]....
لَكِن بلحظة واحدة ينسي هَذَاْ المسكين وهَذِهِ المسكينة كُلَ ضحكة ضحكتها ......
خُذي مِثَال أُخَيَة ....
كَمْ يَوم مِنَ الأَيام أو كَمْ مَرَة فِيْ حَيَاَتَك أَصَبَتَي بِصُدَاع ظَنَنَتِي أَنَّ الرَأس هَذَاْ سَيَنَفَجِر ....
كَمْ مَرَة ؟ ...
كَمْ مَرَة أَحَسَسَتي بِآَلاَم الُوِلادة وَغَيَرَها مِنَ الآَلَام الَّتِي لَا يَعَلَمُهَا إِلَا الله ....
كَمْ مَرَة ....كَاَنَي أَسَمَع الِإجَاَبَة كَثَيَر .....
طَيْب الحِين وَين الآَلَام؟ ... أَتَحَسِيَن بِشَيء هَذِهِ اللحظة ....رَاَحَت
طَيْب كَمْ مَرَة فَرِحَتي لَمَّاأَخَرَجُوَا لَكِ الجَنَين أَخَرَجَهُ الله جَلَّ وعَلَاَ ....
وَبَشَرُكِ بِغُلَاَم لَهُ عَيَنَيَن ولَسِاَن وَشَفَتَيِن كَاَمَل مُكُمَل لَا يَنَقُص لَا يَد ولَا رِجَلَّ ولَا عَيَن ....
كَمْ مَرَة فَرَحِتَي؟ ...
أو بِنَجَاح أَو بِمُنَاسَبَة أَو خَبَر سَار ....
وَيَنَهَا الِحَين ؟
الآَن تَحَسَين فِيَها رَاَحَت ....
وهَذَاْ مِثَلُ المَعَاصي وَالَحَسنات كَمْ مِن قَائِمٍ أَمَسَ قَاَم الَلِيلة كُلَهَا أو سَاَعَتَيِن أو نَصِف سَاَعَة رَاَحَ تَعَبَهَا الِحين لَكِن بَقَيَة لَه هُنَاك مِنَ الرصِيد ....
أُخَيَتْي تَعَالي آَخَذِك الَآن وَأَسَأَلُكِ لَو كَاَنَت وَاَحِدة مِنَّا صَمَاَء أَو هَل رَأَيتُم وَاَحِدة صَمَاَء جَاَلِسَة عِنَّدَ مَحَل أَغَاَني إِسَتَرِيُوا وَتَشَتَرَيَلَهَا شَرَيَط عَبَد المَجَيَد أَو رَاَشَد المَاجَد صَمَاَء مَا تَسَمَعَ وَلَا حَرَفَ ...
تَقَعَد مَع أَهَلَهَا ثُمَّ يَتَكَلَمَون ثُمَّ يَضَحَكَون هَي مَا تَضَحَك لِأنّها مَا تَدَرَي شُو الَّذِي يُضَحِكُهُم أَصَلاً ....
تَجَلَّس مَعَهُم ثُمَّ تَرَفَعَ أَمَهَا الَسمَّاَعَة وتَبَكَي بِاَلَتَلَفَون ثُمَّ تُخَبِر أَهَلَهَا قَدَّاَمَهَا وأَخَوَاَنَهَا فَيَبَكَوَن هَي مَا تَبَكَي لِأنّها مَا تَدَرَي شُو الَّذِي بَكَاَهم
هَل رَأَيَنَا وَحِدَة جَاَيَة حَاَطَة FM وجَاَي تَسَمَع أَغَاَنَيَ .....لَا

---

[24] سورة الفرقان آية : (205)
[25] سورة الفرقان آية : (205)

لَكِن رَأَيَنَا مَن كَرَمَها الله جَلَّ وعَلاَ وخَلاَها مَا تَرَاجَع عَشَرِين سَنَة فِيْ وحَدِة الأنف والَحَنَجَرَة لَا رَأينا كَيَف تَعَصَي الله... ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾[26] مَتَى ﴿أَنْ رَآَهُ اسْتَغْنَى﴾[27]
مَاَ دَاَم كَمَلَنَا بَدَأ يَعَصَيَنَا....
لَكِن ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾[28] ....
﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾[29] ....
طَيْب آخَر سُؤَال أَسَئَلكم آيَاه فِيْ هَذَاْ المَقَام أَسَئَلُكَم سُؤَال حَتَى نَنَتَقِل لَلنَقَطَة الثَاَنِية...
هَلَ رَأَيتُم فِيْ حيَاَتِكِم إِنَسَاَنَة وجَاَءَتَنَي وَاللهِ مَرِيَضَة عُمَرَها17 سَنَة قَبَل ثَلاَثَة أَشَهر فِيْ المَستَشَفَي كَاَنَتَ مَعَ أَخَوَهَا فِيْ السَيَاَرَة طَاَلَعَيَن فِيْ نَزَهَة فَأُصَيَبَتَ بَحَاَدَثَ نَجَىَ أَخَوَهَا ووَاللهِ رَأَيَتَهَا مُكَبَلَة عَلَى السَرَيَر تَتَحَرَك حَرَكَاَتَ لَا شُعُورَية ثُمَّ إِذَا بِهَا يَتَحَرك ذَلَكَ العَمُود الفَقَرَي عَن مَكَاَنَه فَإِذَا بِهَا تُصَاَب بِشَلَلَ رُبَاَعِي الأَطرَاَف .....
الآن مَا يَتَحَرَك فِيَهَا إلا سَبع مَفَاصِل فِيْ الِرقَبَة ومَفَصِلِ الَفَك....
17سَنَة هَلَ رَأَيتِي بِالله وَحَدَة مَعَاقة تَلبِس الله يَعَزِك الَحَفَاظ....
هَي مَا تَوقَعَت أَنَهَا بِيَوم بَأَيَاَم تَرَجَع إِلَى الَحَفاظ مِثِل مَا يَوم وَدَعَتَهَا يَوَم كَاَنَ عُمَرَهَا سَنَتَين لَكِن رَبِّيَ جَلَّ فِيْ عَلاَهُ لَا نَأَمَن مَكَرَه.....
﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[30]
أيَ وَاَحَد يَأَمَن مَكَرَ الله هَذَاْ خَاَسَر مِسَكَين....
الله جَلَّ وعَلاَ قَالَها مَا قَالَ عَبَد المِحَسن لَا وَاللهِ هَل رَأَيَنَا وَحَدَة مِن أوَلِئَكِ الله يَرَفَع عَنَّهَم ....
مَشَلُوَلَةَ شَلَلَ رَبَاَعَيَ وَجَاَلَسَة لاَبَسَة هَاَلعَبَايَة إِلَي عَلَى الَكَتَفَ هَاَلَنَاَعَمَةَ الرَقيَقةَ ....
وجَاَلَسَةَ تَدَقَ رَقَمَ صَاَحَبَهَا بِالجَوَاَلَ بِلَسَاَنَهَا لِأن الَيَدَيَن مَا تَتَحَرك ....
هَلَ رَأَيَنَا وَحَدَةَ تُحَرَك الَجَوَاَل بِلَسَاَنَهَا وتُعَاَكَس أو رَأَيَنَهَا وَاللهِ ......
وهَيَ جَاَلَسةَ تَأَخَذَ الَرَقَم مِنه بِلِسَاَنِهَا أو جَاَلَسَة تَدَخَل عَلَى الَشَاَت بِلِسَاَنَهَا تَضَرَب الَأَحَرَف مَا رَأَيَنَا...
لَكِن رَأَيَنَا مِنَ أنعم الله عز وجَلَّ عَلَيَهَا ﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآَبَاءَهُمْ﴾[31] .....
لأَجَلَّ هَذَاْ المَتَاَعَ ولَأَجَلَّ هَذِهِ النِعَم بَدَأَنَا نَعَصَي الله جَلَّ وعَلاَ ......

---

[26] (?) سورة العلق آية : (6)
[27] (?) سورة العلق آية : (7)
[28] (?) سورة الغاشية آية : (25)
[29] (?) سورة الغاشية آية : (26)
[30] (?) سورة الأعراف آية : (99)
[31] (?) سورة الزخرف آية : (29)

أُخَيَتْي تَخَيَلِيْ مَعَي أَنَّ هَذِهِ القاعة الَّتِي أَنَّت فيها الآن أريد أَنَّ تغمضي عينيكي وتدخلي معي فِيْ هَذَاْ المثال....
تَخَيَلِيْ أَنَّ القاعة هَذِهِ الآن قَسَمَتَها قَسَمَين (عِنَّدَكَم مَحَلَ بِرَيَاَلَ يَاَ شَيَخَ يَبَيَعَوَن عِنَّدَكَم بِاَلَرَيَاِلَ طَيِّب)...
تَخَيَلِيْ أَنَّ نَصِ اَلَقَاَعَة مَلأَنَاَهَا اَلَنَصَفَ الأَيَمَن مَلأَنَاهَا بِسَبَائِكَ ذَهَبَ سَبَاَئِكَ ذَهَبَ تُسَاَوِي اَلَمِلَيَاَرَاَت ....
تَخَيَلِيْ اِرَتَفَاَع اَلَقَاَعَة بِطُوَلِهَا بِعَرَضِهَا اَلَنَصَف كُلَهَا مَلأَنَاها بِسَبَائِك ذَهَبِيَة ....
ثُمَّ رَحَنَا مَرَيَنَا مَحَل بِرَيَاَلَين أَو بِرَيَاَلِ ....
مَرَيَنَا مَحَل بَو رَيال أَشَتَرَيَنَا مَاَئَتِن لَعَبَة اَشَتَرَيَنَا عَرَاَيَس وَكَوَرَ ومَطَاَبَخ صَغَيَرَة حَقَ الأَطَفَاَلَ ....
وَاَشَتَرَيَنَا أَشَيَاَءَ وَاَلَمُهِمَ صَاَرَتَ مَاَئَتِن لَعَبَة ....
فَنَثَرَنَاَهَا فِيْ النَص الثَاني ....
وأَدَخَلَتَ مَعَي طِفَلَةً صَغَيَرَةً قَلَتَ لَهَا إِش تَبَغَيَنَ حَبَيَبَتَي هَذَاْ اَلَذَهَب المَرصُوص الَّذِي يَسَاوَي المَلَيَاَرَت وإلَا الأَلَعَاَب.......
تَجَدَهَا تَنَظَرَ إِلَى هَذِهِ السَبَائكَ إِشَ الجَدَاَرَ الذَهَبَيَ الَّذِي مَا يَعَنَيَنَي أَي شَيَء ......
ثُمَّ تَلَتَفَت وتَلقَي بِنَظَرَة هُنَاك وإِذَا بِأَلَعَاَب وإِذَا بِأَشَياء تَسَتَطَيَعَ الَآن أَنَّ تَضَحَكَ فِيَهَا ....
لَكِن هَاَلذَهَب مَا تَقَدِر لَا تَتَمَرَجَحَ ولَا تَتَزَحَلَقَ فِيه ولَا تَسَتَطَيَع أَنَها تَصَنَع مِنَه عَرَوَسَة أَو بَيَتَ .....
فَتَجَدَهَا تَتَجَاهَلَك تَماماً ثُمَّ تَنَطَلَق وتَرَسِل أَقَدَاَمَهَا إِلَى الَرَيَح ....
تَنَطَرِح بَيَن الأَلَعَاَبِ وتَبَدَأُ تَلَعَبَ تَأَخَذَ العَرُوَسَ هَذِهِ شَوي ثُمَّ تَمَل مِنَهَا ثُمَّ تَمَل مِنَهَا ثُمَّ تَأَخَذَ المَطَبَخَ شَوَي ثُمَّ تَأَخَذَ تَشَكَيَلَةَ وَتَرَسَمَ...
نَقَلَهَا يَا حَبَيَبَتي هَذِهِ ترى الأَلعَاَبَ هَذِهِ كُلَهَا مَاَئَتِن رَيَاَل أَمَّا هَاَلسَبَاَئَكَ ذِيَ تَشَتَرَيلَكَ مَحَلَاَتَ الدَوحة كُلَهَاَ بِاَلَرَيَاَلَ لَكِن هَي مَا تقتنع تَقَلَكَ لَأَ ....يَا أَخَي أَشَ هَل المَطَالعة كُلَ شَيء حَرَاَمَ ....حَرَاَمَ ......
خَلَوَنَا نَلَعَبَ إِحَنَا مَا حَنَا فَاَضَيَن نَرَوَحَ نَحَمَل الذَهَبَ الَآن ....
وهَذَاْ بَعَدَيَن مِيَن الَّذِي يَشَيَلَوا مَعَأَنَا وهَذَاْ الذَهَب مِيَن الَّذِي يَبَيَعَه وبَعَدَيَن كَمْ بَيَأَخَذ مِنَ الَوَقَتَ يَاَ أَخَيَ رَوَحَ عَنَي أَنَا الحَيَن وَاللهِ مَشَغَوَلة طَبَعَاً هَي مَشَغَوَلَة بَاَلأَلعَاب هَل رَأَيَتَم هَذِهِ الصَغَيَرة مَعَذَوَرَة هَذَاْ عَقَلَهَا.....
لَكِن لَوَ رَأَيَنَا إِنَسَاَنَةَ عَاَقَلَةَ نَاَضِجَة وبَدَأَتَ تَلَعَبَ بِاَلألَعاب لَنَا هَنَا مَعَهَا وَقِفَة نَقَلَهَا أُخَيَتْي الغَاَلَيَة المَسأَلةَ تَرى ذَهَبَ يَعَنَيَ هَلَ أَنَتَ بَعَقَلَكَ وَأَنَتَ قَاَعَدَةَ بَاَلأَلَعَاَبِ هَذِهِ ....

لأجَلَّ هَذَاْ قَالَ جَلَّ فِيْ عَلَاَهُ ....﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [32] ....
لَا وَاللهِ مَا يَستَون وَحِدَة قَاَعِدَةَ تَلَعَب بِأَلَعَاَبَ بِمَيِتَيِن رِيَاَلَ ثُمَّ تَتَكَسَرَ بَعَدَ أُسَبُوعَيَن وتَنَتَهَي....
وَوَحِدَة جَاَلَسَةَ تَأَخذ هَذَاْ الذَهَبَ وتُخَرِجُهُ صَحَيَح ... أنو العَرق يَقَطُرُ مِن جَبِيِنَهَا .....
لَكِن اَنظري كَمْ مِنَ الأَرصِدَة الَّتِي أَخرَجَتَها مَا يَستَوي مِن أِلَتَهَتَ بِاللَعب مَعَ مِن أَشَغَلَهَا جَمعُ الذَهَب مَا يَستَوَي هَذِهِ تَبَغَى تَضَحَك ﴿أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ﴾ [33]
أَلعَاَب ﴿وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ﴾ [34] يَعَني لَا تَغرنَكَم الحَيَاة الدُنيَا ...
أِش المُشكِلَة الآن فِيْ نِسَاء وفِي رِجَاَل تجَلّس لَها أَربَعَين سَنَة تَتَوَظَف وتَدَرِس وتَتَعَب وتَسَهَر مَا تَنَام لِأجَلَّ الاخِتَبَارات ثُمَّ فِيْ الأَخَير بَعد أَربَعَين سَنَة وإلَا ثَلاثين سَنة عَشان أِش تبَغَين أِش مُتَطَلَبَاتِك يَا أُخَتِي...
قَالَت وَاللهِ أَنَا أَبَغَى أَسَكَن بِبَيَت كَمْ مَسَاحَة البَيت قَالَت وَاللهِ 700 وإلَا 1000 طَيْب...
أِش تَجَري مِن تَحَت هَذَاْ البَيَت أِش مُوَاصَفَاتِه ....
قَالَت وَاللهِ أِش تَجَري مِن تَحَتِه تَجرِي مِن تَحَتِه الأنّهار يَعنِي لَا تَجَري مِن تَحَتِه المَجَارِي أَعَزَكُم الله مِثل بِيُوتِنا الآن ...
وَأِش تَبَغَين قَالَت أَبَغَى أَتَزَوَج طَيْب كَيَف مُوَاصَفَات الزَوُج وَاللهِ رِجَال كوَيَس ويَكُون مَقَبَول ...
طَيْب غَيَرَه قَالَت وَاللهِ يَصَير عِنّدْي أَوَلَاد وبَيَت بَعَدَين ....
طَيْب الطَلَب الثَالث قَالَت نَصَير نَعَيَش فِيْ هَالبَيَت ونَأكُل ونَشْرَب ....
طَيْب بَعَدَين قَالَت ونُسَدَد الفَوَاتير ونَصَير نَعَيَش كُلَ يُوم....
هَذَاْ هَمَك بَس ... هُنَاك فَتَيَات ونِسَاء مَا أَرَضَتَهُم هَذِهِ العِيَشَة ....
قَالَوا لَا نَحَنُ مَا فِيْ مِشَكِلة أَنَّ نَتَعَب لِلبِيت هَذَاْ لَكِن لَا بُد نَحَن لَا نَرضَى إِلا بِقَصَر تَجَري مِن تَحَتَه الأَنَهار هُنَاك .....
وهُنَاك مَا تَسَتَوي العُقُول....
قَالَ كَيَف تَبَغَين زَوَجَكِ هُنَاك قَالَت: لَا أَرضِى أَنَّ يَكُونَ أَقَل مِن جَمَال يُوُسف....
وصَدَق رَسُول الله ﷺ لَمَّاقَالَ: يُزَوجنَ كَمَا جَاَء بِالتِرمِذي زَوَجَها عَلَى صُورة يُوسف علِيه السَلام

[32] سورة الزمر آية : (9)
[33] سورة الحديد آية : (20)
[34] سورة الحديد آية : (20)

فِيْ الصَحِيحِين ﴿أَوَّلُ زُمرةٍ من الرجالِ يدخلونَ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ﴾[35]
شُوفُوا سُبحَانَ الله الرَغَبَات والمُتَطَلَبَات والتَطَلُعَات المُخَتَلِفَة ....
هَذِهِ تَبَغَى تَلعَب بِمِيَتَين رِيال وهَذِهِ تُفَكِر بِالمِلَيَارات ....
وَهَيهَات لِمَن عَرَضَ عَلَيَها الذَهب أَنَّ تُغَرِيَها بِاللَعب.....
فَأَخَوَاتِي هَل عَلَمِن لِمَ إِذَا اِمرأة فِرْعَوْنَ تَتَرك قَصَرَها هَل اِمرأَةُ فِرْعَوْنَ مَا عَصَت الله سُبحَانَه وتَعَالى عَشَان مَا عِنَّدَهَا فُلُوَس تَشَتَرِي مَلَابس ....
هَؤُلَاءِ ضَعِيفَات عُقُول يُقَنِعَهَا إِبْلِيس قلها عشان يمشيها على الوضع الَّتِي هي فيه فقَالَ لها إي وَاللهِ هَذَاْ جَيَدَ طَلَعَت ولَبِست قَفَازَاتها ومُتَستِرة وَلَابِسَة شَرَابَة تَرَى هَذَاْ عَشَاَن مَا تَقَدِر تَشَتَري عَبَايَة عَلَى الكِتف....
قَالَت: صَحَ مَاتَقَدِر تَشَتَري عَبَايَة عَلَى الَكَتَف تَرَى عَشَان هَذِهِ مَا عِنَّدَهَا عُيُون زَي عُيُونك عَشَاَن كِدَه مَا كشّفت...
هَذِهِ خُطُوَات إِبْلِيس ويَلعَب عَلَيَنَا ...
يَقُوْلك هَذِهِ مَا تَقَدِر ....
لا وَاللهِ بَل تَستَطَيع اِمَرأة فِرْعَوْنَ ...
وَاللهِ عَاَشَت فِيْ يَوم مِن الَأيامِ مِثَل مَايَنبِض قَلَبَهَا يَنَبُضَ قَلَبِك ...... تَنَظُر مِثَل مَا تَنَظُرِين ولَكِن بَدَأَت تُخَطِطِ ....
وكَاَنَت تَمَشِي عَلَى الَأرَض ومَا فِيْ الوجود قِصَر يُشَابِه قَصَرَهَا وَاللهِ كَاَنَت تَمَشِي عَلَى الأرض ولَا حُلَلَ ولَا حُلَي أَغَلَى عَلَى الَأرض مِنَ حُلِيَهَا ....
ولَكِنَّها كَامِلة قَالَ النَّبِي ﷺ:فِيْ الصحيحين مِن حَدِيث أَبي مُوسى الَأشَعَري ﴿كَمُلَ مِنَ الِرجَاَلِ كَثِير ولَمَ يَكَمُل مِنَ النِسَاَءِ...... ثُمَّ ذَكَرَ آسِيَا﴾[36] ....
لِأَنَّ عَقَلَهَا يَعَرف كَيَفَ يُوَصِلُهَا إِلَى فُوق....
عَقَلَهَا مَا يُقَنِعُهَا أَنَّ فِرْعَوْنَ وقَصَرَه .....وَاللهِ كَاَنَت إِذَا أَشَاَرت بِيَدِهَا تَسَاَبَقَت لَهَا الَأيَادِي لَمَّاتَشَتَهَي مِنَ النِعَم....
كَاَنَت إِذَا مَشَت فِيْ قَصرِهَا وَقَفَت لَها أَنَفَاسُ الخَدَم...

---

[35] اَنظْر صحيح البخاري , رقم الحديث : 3007 , كتاب : بدء الخلق , باب : مَا جاء فِيْ صفة الْجَنَّةَ وأنها مخلوقة , صحيح مسلم , رقم الحديث : 5062 , كتاب : الْجَنَّةَ وصفة نعيمها وأهلها , باب : أول زمرة تدخل الْجَنَّةَ على صورة القمر ليلة البدر

[36] اَنظْر صحيح البخاري , رقم الحديث :3485 , كتاب : المناقب , باب :فضل عائشة , صحيح مسلم , رقم الحديث : 4459 , كتاب : فضائل الصحابة , باب : فضائل خديجة أم المؤمنين

لَكِنها تَساءَلَت وهَؤلاء أَصَحَابُ العُقُول هَذَاْ النَعِيم الَّذِي أَرَفُلُ فِيه وهَذِهِ البَطَائِن وهَذِهِ الفُرش الَّتِي أَتَوَسَدُهَا وهَذِهِ الحُلي والحُلَلَ الَّتِي لَا تُوَجَد مِثَلُهَا فِيْ الُوجُود إِلَى مَتَى سَتَبَقَى مَعَي؟ ...
فَإِذَا بِالإِجَابَات تَطرَقُ مَسَامِعَها مُبَاشرة إِجَابَات صَرِيحة لَكِن اُنظُرِي كَيَف تَعَاَمَلَت مَعَهَا الكَاَمِلَة ....
إِجَاَبَاَت قَالَت لَها قد تستمرين فِيْ هَذَاْ الملك خمسين سنة ....
وقد تستمرين مائة سنة ....
وقد لا تستمرين ثانية واحدة ....
أليس هَذَاْ بحق؟....
قَالَت :وَاللهِ مادام يمكن خمسين خلاص نجَلَّس.... لا وَرَبِي
قَالَت: مادام إِنَّهُ ينتهي فكرت فِيْ قصر لا تفقده إِذَا ماتت ولا تفقده إِذَا دكت الأرض دكاً دكا ....
وإِذَا وسدت فِيْ حفرة إنتهى كُلَ الملك مَا عاد عندك شيء ...
هُنَاك ففكرت فِيْ حلل لا تبلى ولا تصدى فكرت فِيْ ملك يدوم مَا دامت السموات والأرض ولَكِن هل تظنين أُخَيَة أَنَّ هَذَاْ القرار الشجاع إِذَا وّجه لوقي بورود حمر تفرش له على الطريق ...
وراح فِرْعَوْنَ واشترى لها أشرطة قرآن وقَالَ: لها أبداً بالعكس ماشاء الله تبغين تسلمي أَنَا يشرفني هَذَاْ وصار يوجهها معه المحاضرات لا وَرَبِي ...
بل وقف لها بالمرصاد وقَالَ: وَاللهِ لتنزعن منك الحلل والحلي فنزعت وَاللهِ لا تجَلْسين على هَذَاْ الكرسي بعد اليوم ولا واحد من الخدم يخدمك بعد اليوم ...
و لَكِن هيهات لمن عرض عليه المليارات أَنَّ تقنعها بالريالات أو تساومها بالريالات لا وَاللهِ فإِذَا بها خلص علمت أَنَّ هَذَاْ الأمر له ثمن مَا هو هَذَاْ الثمن ...
هَوَ تَقَي وَثَبَاَتَ وَصَبَر عَلَى مَا يُزَلَزِلَ الجِبَال الرَاَسِيَات لَكِن عَلَى مَا يَعَوَد عَلَيَهَا ...
حَتَى كَبَلَوَهَا كَمَا قَالَ: اِبَنُ كَثَير يَقُوْل :جَرَيِرَ عَنَّ سَلَمَان يَقُوْل : أنهم كَاَنَوا يكبلونها ثُمَّ ينزلون عليها بالسياط ضرباً حتّى تكشّف لحمها مَا ثناها ذلك ... [37]
وفِرَعَون مَا زال يَقُوْل: إِسَأَلَوَهَا إِنَّ كَاَنَتَ تُرِدَنِي فَلَهَا التَكَرِيم وَلَهَا القَصَر وَلَهَا وَلَهَا....
قَالَوا:إِذَا رفضت يا فِرْعَوْنَ قَالَ: إِقُتُلُوهَا ...
قَالَوا: كَيفَ نَقَتُلَهَا ؟ ....

[37] اَنظْر تفسير القرآن العظيم لابن كثير , دار الفكر , بيروت , 1401 : 4/39 4

قَالَ: خُذُوا أَكبَر صَخَرة وَاِحمِلُوهَا فَوَق رَأَسِهَا واِسَأَلُوهَا فإِذَا هِي قَالَت لَكُم أَنَهَا لَا تُرِيَدَني فَإنَّزِلُوا عَلِيها تِلَك الصَخَرَة حَتَى تُدَكَدِك عِظَاَمَهَا وجُمَجُمَتَها ...
فَاسَأَلُوهَا قَالَوا لَهَا: فِرْعَوْنَ يَعِدك .....وَيَعِدَك قَالَت: آَمَنَتُ بِرب مُوسى وهَاَرون فيَقُوْل اِبن كَثَير : ﴿إنَّهم إِذَا عَذَبوها ثُمَّ إنَقَلَبُوا جَاَءت المَلَاَئِكة مِن السَماء نُزُولاً عِنَّدَهَا حَتَى تَظَلِّلَهَا بِأَجَنِحَتِهَا﴾[38]
لَمَّااِستَعَدُوا أَنَّ يَقَصِمُوا ظَهَرَها ويَسفِكُوا عِظَاَمَها ويُهَشِمُوا لَحَمَهَا ... أَنَزَلُوا تِلَكَ الصَخَرة وبَيَنَمَا هِي تَهَوي يَصَف لنَّا رَبُنَا جَلَّ وعَلَاَ ذَلِكَ المَشَهَد وهَي تَنَظُر إِلَى قَصَر فِرْعَوْنَ الَّذِي لَا يُسَاَوي شَيَئاً فَإِذَا بِها تُطلَق كَلِمَاتَ مَا نَقَلَهَا لَنَّا رَسُول الله عِلَيه الصَلاةُ وَالسَلَاَمِ ....
كَلِمَاتَ أَنَصَتَت لَهَا الأَرضُ والَسمَوَات ونَقَلَهَا لنَّا وَلَكَ رَبُ العِزَة و الجَلَّال فِيْ قَوَلِه سُبحَانَه فقَالَت كَلَمَاَت وَتَحَرَكَت الشِفَاه ...
قَالَت: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ﴾[39].......اِخَتَارت الجَار قَبَل الدَار ....
﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِيْ الْجَنَّةَ ﴾[40]...
يَقُوْل اِبَن عَبَاس فَلَمَّاتَحَرَكت تِلَكَ الشِفَاه ....
أَمَر جَبَار الَسمَوَات والأَرَضِ مَن لَا يُرد أمره ولَا مُعَقَب لِحُكَمِه أَمَر اِلسمَوَات وأَمَر الحُجُب فكُشِفَت عَلَى قَصرً هُو كُتِبَ بِأَِسمِهَا قَصَر مَا أُعِد ولَا أَعِدت الحُلَلَ الَّذِي فِيَه ولَا الدِيَبَاجات ولَا الإِسَتَبَرَق ولَاالسُنَدُس ولَا الفُرش الَّتِي بَطَاَئِنَهَا مِن إِسَتَبَرَق
إلَا لَهَا ....
فَرَأَتَ قَصَرَاً مُوُضِعُ السَوَتِ فِيَه خَيَر مِنَ الَدُنَيَا ومَا فِيَها مَا هُو بِقَصِر فِرْعَوْنَ خَيَر مِن الدُنيا ومَا فِيهَا
اِنظُرِي مَاذَا قَالَ رَبُ العِزَة و الجَلَّال لَمَّانُزِعَت الرُوح قَبَل أَنَّ تَنزِل الصَخَرَة عَلَى تِلَكَ العِظَاَم وَأُدَخِلت الْجَنَّةَ قَالَ جَلَّ وعَلَاَ: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِيْ الْجَنَّةَ ﴾[41] ....
مَا قَالَ لِلمُؤمِنَات بَل لِلرِجَاَل وَالنِسَاء ....
تَعَاَلي أُخَتي كيَفَ هَذَاْ المَآل ....
واِنَظرِي خَلَاَفَ ذَلَكَ تِلَكَ المِسَكِيَنَة أُم مُصعَب بِن عُمَيَر....
كَاَنَت أَغِنَى نِسَاَء قُرَيْشلَكِن واَلله مَا نَفَعَهَا ذَلِك المَال فَاَلكَثِيَرات مِن النِّساء أَو بَعَض الفَتَيَات تَقَول إِنَّ قُوَة الَشخَصَيَة هِي أَنَّ تَكُوَن ثَاَبِتَة ....

---

[38] اَنظْر تفسير القرآن العظيم لابن كثير : 4/394
[39] سورة التحريم آية : (11)
[40] سورة التحريم آية : (11)
[41] سورة التحريم آية : (11)

نَقَوَل لَهَا رُوَيِدَك أُخَتِيَ تَعَاَلَي أَسَأَلَك سُؤَاَل وأَنَا أَرَضَى بِشَهَاَدَتَكن كُلَ أخواتي لِأني أَعَرَف أَنَّ الُعُقُول نَاَضِجَة ....
ولَو جَاَءَت الحَيَن مِن بِيِنَكم وَاحِدَة وأَخَذَت كَأَس سُم قَالَت أَنَا أَشَرَب هَذَاْ الكَأَس .....
قُلَنَا لَهَا أُخَتَي واَلله العَظيَم أُخَتَي الَغَاَلَيَة هَذَاْ وَاللهِ يَمَسَكِ وتَقَعَيَن فِيْ القَاع.......
قَالَت مَاَلَكم عَلَاَقَة فَيَنَي أَنَا إِنسَانَة وَاَثِقَة بنَفَسِي وَبَشَرَبَ هَذَاْ الُسُم يَا أُخَتَي ....
وَاللهِ العَظيَم .... أَنَا خَاَئَفَ عَلَيَك قَالَت : مَالَكَم عَلَاَقة أَنَا حُرَة وأَخَذَت الكَأَس وشَرَبَت الُسُم ومَاَتَتَ ....
هَلَ هَذَاْ قُوَة شَخَصَيَة ؟ ....
هَل هَذَاْ الثَبَات قُوَة شَخَصَيَة؟ ....
هَذَاْ جُنُوُن وتَخَلَف وَرَجَعَيَة ....
يعني مَا كُلَ ثَبَاَت يَطلَعَ قُوَة شَخَصَيَة ولَا كُلَ ثَبَاَتَ يُعَدَ مِنَ نَضَج الَعَقَلَ والِإدَرَاَكَ ....
لَا وَاللهِ بَلَ هُو تَفَكَكَ وإِنَغِلَاقَ ....
تَعَاَلِي أُخَتَي اِنَظرَي إِلَى تِلَكَ المِسَكَيَنَة الَّتِي ظَنَت إِنَّ قُوُة الَشَخَصَيِة هِي أَنَّ تُزَاَحَمَ الِرجَاَل وأَنَّ تَرَفَعَ صَوَتَهَا وأَنَّ تَشَاِرِكَهَم وَتَتَكَلَم وتَقَوَل ....
لَا لَا لَا .....مَاَذَا فَعَلَتَ هَذِهِ المَرَأَة المِسَكِيَنَة أُم مُصعَب بِن عُمَيَر
لَمَّاكَاَنَتَ أَغَنَى نِسَاَء قُرَيْش....
كَاَنَت تُغَدِق عَلَيه بِلَيَل والنَهَار يَعَنَي كَاَنَ مِصَعَب يَصِفُهُ الُمَؤرِخُون والصَحَابَة ....
يَقُوْلون كَاَنَ يَمَشَي بِحُلَة ويَرَجَع فِيْ حَلَة .....كَاَنَت تُقَرب لَه صَحَفَه و تنَزَعَ أُخَرَى ...
كَاَنَ إِذَا مَرَّ بِطَرِيَق عَرَفَوا أَنَّ مِصَعَب قَدَ مَرَ فِيَه مِن الَرَاَئَحَة ....
كَاَنَ أَعَطَر شَبَاَبَ قُرَيْش وَأَجَمَل شَبَاَبَ قُرَيْش....
النَّبِي عَلِيه الصَلَاَة والَسَلام يَقُوْل مَا رَأَيت فِيْ حَيَاَتَي أَجَمَل لَمَةَ وَلَاَأَرَقَ نَعَمَةَ وَلَا أَحَلَىَ حُلَةَ مِن مُصعَب بِن عُمَيَر...
ثُمَّ قَالَ رَسُول الله يَوَم اِعَتَنَق الإِسَلَاَمَ قَالَت لَهُ أُمُه وَاللهِ لَا تَطَعَم عِنَّدْي طَعَاَم ولَاتَأَكل مِن عِنَّدْي ولَا تَأَخَذ دِرَهَم وَ لَا دِيَنَار واَلله لَا أَنَزَعَنَ هَذِهِ الحُلَّةَ وَاَلحُلَي كُلَهَا ولَا تَطَاَلِبَنَي بِشَيئ حَتَى تَعَود إِلَى دِيَنَك و كَاَنَت تُحِبُه ....
أَغَلَى مِن عِيَنِها فَتَرَكَهَم وَتَرَك البَيَت....

فَرَأَه النَّبِي عَلِيه الصَلَاَةُ والسَلاَم ذَلِكَ الَشَاَب الجَمِيَل الَّذِي كَاَنَ أَعَطِر شَبَاَبَ مَكَةَ فَرَأَه وَهَوَ نَاَئم تَحَتَ ظِل شَجَرَة مُلَتَحِف بِصُوف شَاَة وَرَأَى تِلَكَ العَينَيَن وهَمَ مُغَمَضَتَيِن فَاَلنَبِي ﷺ مَا تَحَمَل هَذَاْ المَوَقِف ....
فَبَكَى رَسُول الله فَنَادَى الصَحَاَبَة قَاَلَ تَعَاَلوا ثُمَّ جَلَّس يَنَظُر وَيَنَظُرُون إلَى تِلَكَ الَدَمَعَات تَنَزِلُ مِن عَيَنَي النَّبِي ﷺ حَتَى تَبِل لِحَيَتَه
ثُمَّ قَاَلَ اِنَظُرُوا ماذَا فَعَل الإِيمَاَن بِصَاَحِبِكُم ....
ثُمَّ قَاَلَ: لَا إِلَه إِلَا الله لَيَقلِبَن الدُنَيا بِمَن فِيَهَا رَأَيت هَذَاْ وَلَا أَحَلَى حُلَّةَ وَلَا أَشَدَ لَهُ مِن تَدَلِيل أَبوَاه لَه رَأَيت هَذَاْ وهَوَ أَعَطَر شَبَاَب مَكةَ اِنَظُرُوا مَاذَا فَعَلَ الإِيمَان بِصَاَحِبِكُم لَا إِلَه إِلَا الله لَيَقلِبَنَ الَدُنَيَا بِمَن فِيَهَا ....
الأم هُنَاك آلَت عَلَى نَفَسِهَا وَأُقَسِمَت أَنَّهَا لَا تُطَعَم طَعَامَ ولَا تَشَرَب شَرَاَب ولَا تَستَظِلَ بِظَلَ حَتَى يَرَجِعَ إِلَى دِيَنَه...
كَاَنَ أَبَنَاءَهَا يَأتَوَن فَيَفتَحوَنَ فَاَهَا ثُمَّ يَضَعوَنَ فِيه العَوَد فَيَقطِرُونَ فِيه مِن المَاء حَتىَ لَا تَموَتَ مِن العَطَش....
اِنَظَروا إِلَى هَذَاْ الثبات عَلَى مَاذَا؟...
فَجَاَءَهَا مِصَعَبَ بِنَ عُمَير....
مُصَعَبَ بِنَ عُمَير جَزَاَءَ هَذَاْ التَغَيَير أَسَلَّمَ عَلَى يَدِهِ سَعَدَ بِنَ مُعَاذ الَّذِي اِهَتَزَ لِمَوتِهَ عَرَشَ الرَحَمَنَ ...
هَلَ تَعَرفِين مَا هُو عَرَش الرحَمَن؟ ....
عَرَش الرحمن يَقُوْل النَّبِي ﷺ: مَا السَموَات السَبَع واللَأرَاضَين السَبَع ... الَّتِي ضَاَعَت فِيَها قَطَر والسُعُوَدِيَة وضَاَعَتَ فِيَهَا قَارَة آسَيَا فِيْ الخَرِيَطَة خَرِيَطَةَ العَاَلم السُعُوَدِيَة وقَطَرَ كَنَقَطَةَ ونَحَنُ أيَ نَحَنُ فِيْ هَذِهِ النَقَطَة يَقُوْل : مَاَلسَموَات السَبَعَ والَأرَضَين فِيْ الكُرَسِي ....الَّذِي هُو مَوضِع قَدَمِي الله عز وجَلَّ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[(42)] إِلا كَحَلَقَة مِن حَديد (الَّتِي تُوَضَع الآن فِيْ البَعَيَر) أُلَقيَت بَيَن ظَهرَاَني فَلَاَةَ مِن الَأرَضَ ...ضَاَعَتَ.....
ومَا الكَرَسَي هَذَاْ الَّذِي ضَاَعَتَ فَيه السَمَوَاَتَ وَضَاَعَتَ فَيَه الَأرَضَ الَّتِي ضِعَنَا فَيه نَحَنَ وَدُوَلَنَا ....
قَاَلَ ومَا الكَرَسَي فِيْ العَرَش إِلَا كَحَلَقَةَ مِن حَدَيد أُلَقيَتَ بَيَن ظَهَرَنَي فَلَاَةَ مِنَ الَأرَضَ .....
خَاَتَم وُضِعَ فِيْ طَرَفَ......
رَوَحَي وَدَوَرَي عَلَيَه ....
هَذَاْ العرش اِهَتَزَ لَمَّا مَاَتَ سَعَدَ بِن مُعَاَذَ الَّذِي دَخَل الإِسَلَاَم وَكُتِبَ فِيْ صَحَاَئِفِ مُصعَب بِن عُمَيَر.....
لأنّه هُو الَّذِي دَعَاَه .....

---

(42) سورة الشورى آية : (11)

جَاءَ عِنَّدَ تِلَكَ الأم خَافَ عَليها لَمَّا تَذَكرأنَ المَسألَةَ نَارَ وشَرَبَ صَدِيَد والمَسَأَلة مَقَامَع مِن حَدِيد .....
والمَسَأَلة إِنَّ الله عَز وجَلَّ عَم الرَسُول وهَو عَم الرَسُوَل مَا دَخَل الْجَنَّةَ ....
فَذَهَب إِلَى أُمِه فإِذَا بِهَا مَطرُوَحَة هُنَاك شَاحَبَة اللَون يلوح الجمود فِيْ ناظريها فِيْ كُلَ حين
فَاقتَرب مِنَ رَأَسِهَا وَهَمَس فِيْ أذنها وَقَالَ لَهَا يَا أُمَاه .... يَا أُمَاه ....
فَتَفَتَح عِيَنَيهَا ....
قَالَ يَا أُمَه ....
تَظنَ يَطلَبَ مَالَ ....قَالَ تظن إِنَّهُ يطلب مَالَ أَو عُوَن....
قَالَ يَا أُمَه : أَنَّي وَاللهِ عَلَيكِ مُشَفَقَ ولَكِ نَاصَح أَمَاه أِشَهَدِي : أَنَّ لَا إِلَه إِلَا الله تُفلِحَي ....
فإِذَا بِتِلكَ الأُم تَفتَحَ عِيَنَيهَا تَقوَل:........ مَاذَا !!!!!
تَقوَلَ : أَنَا أَشهَد أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَا الله !!!....
أُقْسِم بِالسَوَاقِف أَنَّ لَا أَشهَد ....
أَتُريد أَنَّ يُقَالَ ذُري عَقلَهَا فَتَرَكَت دِيَنَهَا !!!! ...
مَا شَاءَ الله عَلَى الثَبَاتَ وقَوُة الشَخَصَيَة ..
ثَبَاتَ يُزَلزِل الجِبالَ الرَاسِيَات..
لَكِن عَلَى مَاذَا!؟ ...
عَلَى هَبَاء وشَتَات فُقَاعَة صَابَون ......
اِرَتَفعَت ...اِرَتَفعَت ... اِرَتَفعَت...
ثُمَّ اِختَفَت لَا صَوَت ...
وَلَا طعَمَ ...ولَا رَائحَة ...ولَا شَيء ...
وهَي الآن مُخَلَدَة فِيْ نار جهنم ...
هَل نَفعَهَا ذَلِكَ الثَبَات ؟!!.....
أُخَيَتْي قُوَة الشَخَصَيَة سِلَاح ذُو حَدَين وَاللهِ من النَسَاءَ مَن ثَبَاتَها عَلَى الحَقَ وقَوَة شَخَصَيَتَهَا عَلَى الحَق آلتَ بِهَا إِلَى نَعَيَم لَيَس قَبَلَه ولَا فَوَقَه ولَا مِثَله نَعَيَم ....
فَرَح فِيْ قَلبَهَا مُقَيَم ....
وَسَوَف تُسَقَى ورَبِّيَ بِمَاءً مِزَاَجُه مِن تَسَنَيم ....
والأُخَرَى مِسَكيَنَة تَخَبَطَتَ....
صَارَتَ مِثَلَ الأَطفَالَ يَعَاِنِدُون ......
وَلَو كَاَنَ يَضَرَهُم وَيَهَلكُهُم مَا يُرِيُدُون ......
وفي النِهَاية سَيَخَسَرُون....
تُزَمَجِر وَتَحَاد ..... خِيَام بِلا عِمَادَ...
جِبَالَ بِلَا أَوَتَادَ فِيَا لَيتَهَا تَنَتَهَي....

وَاللهِ مَا نقول لَها إلا مَا قَالَه مُصَعَب بِن عُمَيَر....
يَاَ لَيتَهَا تَنتَهَي قَبَل مَا ذَلَكَ القَلَبَ يَقَفَ .....
و تَلِكَ الدِمِى فِيْ تِلَكَ العُرُوق تَجِف....
تَعَالي أُخَيَتْي الغَالَية .. هَل رَأيَتي كَيَفَ.. إمَرَأه... أعَيَت الرجَاَلَ ودَخَلَت مَآلَ.....
أُقسِم بِرَبَي أَنَّي أَنَا أَدَعَو الله جَلَّ و عَلَاَ ....
أَنَّ يُدَخَلَنَي المَدَخَل الَّذِي دَخَلَت فِيَه أقَدَام إمَرَأةَ فِرْعَوْنَ .....
لأنّها سَوَفَ تَدَخَل الفِرَدَوسَ الأعَلَى....
فأخيَّتي يَعَنَي مَا هَي قَيمَة المَرَأة بِالمَرَأة والرَجَلَّ بِالرَجَلَّ.....
لَا وَاللهِ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (43) ...
فَإلى مَتَى اللَون الرَمَادَي دَاَبحَنَا ....
عِنَدَنَا أُمَور وعِنَدَنَا مَشَاَكلَ مَع رَبَنَا سُبحَانَه....
يَعَنَيَ المَسَأَلةَ وَاَضَحَة....
إمَرَأة فِرْعَوْنَ دَبَرَتَ وَرَتَبَت أُمُورَهَا فإذَا بِها فِيْ جَنَة النَعَيَم ....
هَذِهِ المسكينة أخَذَت أمَوَال وثَبَتَت وقَالَت وزمجرت ثُمَّ فِيْ النَّار.....
أسَأَلكِ بِالله أُخَيَة الآن أعَرَض لَكم صُوَر مِن وَحَدَة الحَرَوُق عِنَدَنَا فِيْ المُسَتَشفَى ....
بَحَيَثُ تَنظَرَوَنَ لِهَذِهِ النَّار هِي الَّتِي نَسَيَنَاهَا ....
كُلَ وَاَحدَة ضَاَمنَة مزّكيها إبْلِيس ومَعَطِيَهَا ضَمَانَ وتَزَكيَة أَنكَ أَنتَ لَن تَمَسّكيَ النَّار .....
﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ (44)
بِلَاَلَ دَلَّل نَفَسَه دَلَاَلَ مَا يَعرفه أَحَدَ تَظَن بِلَاَلَ زَاَدَ فِيْ مُلك الله جَلَّ وعَلَاَ يَوَم أَنَّ جُرّ عَلَى تِلَكَ الهضَاب...
هَل تَظُنَين أُخَيَة أَنَّ بِلَاَلَ الآن زَاَد فِيْ مِلَكِ الله وَزَاَد فِيْ عَدَدَ المَلَائِكة يوم إنَّهُ صلّى وصَام وزكّى وخَاَفَ مَقَام الله جَلَّ وعَلَاَ لَا وَاللهِ .....
بَل بِلَاَلَ عَرَفَ كِيَفَ يُدَلِل نَفَسَه إذَا رَتَبَ هَذَاْ أَمَرَه وَرَاَح الصَفَقَة وكَسَب فَيهَا مَلَيوَنَين ثَلَاَثَة أَرَبَعَة...
بِلَاَلَ دَخَل فِيْ صَفَقَة .....
صَحَيَح إنَّهُ تَعَب قَلَيلاً صَحَيَح إنَّهُ بَكَى قَلَيلاً ....
لَكِن مَا هُو الثَمَن ؟ .....
يُنَاَديه نَبَيَنَا عَلِيه الصَلَاَةُ والسَلاَم بِلاَلَ تَعَاَلَ يَاَ بِلَاَلَ ....
تَخَيَل أَنَّ بِلاَلَ مَاَشَي مَا يَدرَي إنَّهُ عَاَليَ عِنَّدَ اللَه جَلَّ وعَلَاَ ....
حَتَى نَاَدَاه النَّبِي ﷺ قَالَ تَعَالَ يَاَ بِلَاَلَ ....

---

(43) سورة الحجرات آية : (13)
(44) سورة النساء آية : (120)

فَجَاءَ بِلَاَلَ فَإِذَا بِه يَقُوْل لَهَ رَسَاَلةَ جَاءَتَه مِنَ السَمَاَوَات يَقُوْل يَا بِلَاَلَ رَبَنَا جَلَّ وعَلَاَ يُبَشَرَكَ ....
يَعَنَيَ أيَ تَدَلَيل يُدلِّله بَعَضَ النَّاس أنفَسَهمَ يَعَنَي هَذَيَ إِلِي قَاَمَتَ بِاَللَيَل وَتَرَكَتَ المُنَكرَاَتَ هَلَ هَذَي يَعَنَي مِسَكَيَنَة..
مَا عِنَّدَهَا وَاللهِ قُدَرَة عَلَى هَذَاْ الآن إِسَأَلي تِلَكَ الَّتِي تَستَرَتَ ....
تِلَكَ الَّتِي لَا تَنَظَر لِلرِجَال لَيْش يَعَنَي إِسَأَلِيهَا.....
يمَكن مَا عِنَّدَهَا مَثَلاً شَهَوَة لَا وَاللهِ عِنَّدَهَا شَهَوَةَ ...
طَيْب يِمَكنَ مِنَ قِلَةَ الرِجَال لَا وَاللهِ فِيْ كُلَ مكَاَنَ ....
إِسَأَلِيهَا طَيْب لَيْش يَا أُختَي مَثَلاً مَا تَعَرَفَيَن مَا عِنَّدِك جَوَاَل ؟ ......
قَالَت لَهَا لَا وَاللهِ عِنَّدْي جوال طَيْب إِيَشَ المَاَنع ...
إِسَأَلِيهَا قَدَ يَكَونَ عِنَّدَهَا وِجَهَةَ نَظَر لأَنَّه مُو مَعَقَول إِنَّ المُطُوَع هَذَاْ يَومَ يَخَلِي زُوَجَتَه هُنَاك فِيْ مكَاَنَ فِيْ بَلَدَهَا ....
ثُمَّ ذهب إِلَى مكَاَنَ آخر ومَا يَنَظَر لَأي إِمَرَأة لَيْش مَا تَنَظَرَ يَا أَخَيَ ....
لَا هَيَ مَعَك وَلَا وَاللهِ إِنَتِ مَفَصَوَل عِنَّدَكِ الإِحِسَاسَ وَمَا عِنَّدَكَ شَهَوَةَ ....
لا وَاللهِ ولَا هَو قَلَة النَّسَاء .....
طَيْب لَيْش مَا ينَاظِر لَيْش مَا عِنَّدَهَم عُقُوَل ؟ ....
هَذَاْ السُؤَاَل إِلَي مَا يخليك إِبْلِيس تَسَأَلِه نَفَسكِ .....
إِذَا وَقَفَت الوَاحَدةَ تَسَأله نَفَسَهَا صَدَقَ هِي المُتَستِرةَ .....
كَيَفَ تَستَرَتِ يَعَنَي هَلَ القَفَزَاَت مُخَيَطَةَ بِإِيدَهَا مَا تَقدَر تِشَيِلهَا ....
لَا وَاللهِ هِي الَّتِي لبَسَتَهَا وتَعَرَف مُوعَوَد الله جَلَّ وعَلَاَ أَنَّ الله سُبحَانَه وتَعَالى مَا ترك مِن أَجَرَه شِيء إِلَا وعَوَض بِأَجَمَل مِنَه حَتَى قَالَ اِبن القيِّم فِيْ تِلَكَ الأَسَاَوِر الَّتِي سَوَفَ تَكسَو تِلَكَ اليَدَ وَاَصَفاً تِلَكَ اليَد الَّتِي سَتَرَتَ جَمَاَلها عَن غَير مَحَارمَهَا يَقُوْل ابن القيِّم فِيْ نُونِيَتِه....
وَالمِعَصَمَان فَإِنَّ تَشأ شَبِهمَا ....
بِسَبِيكتَيَن عَليهَمَا كفَإِنَّ ....
كَاَللَين لِيَناً فِيْ نُعُومَة مَلَمَسٍ....
أَصَدَفُ دَرِ دَوَرَت بَوَزاَن ....
جَاءَتَ أَسمَاَء بِنَتُ عُمَيس وَجَلَّسَتَ مَعَ فَاَطِمَة ....
وَاَسمَعَي إِلَى هَذَاْ الحَدَثَ وَاللهِ إِنَّهُ زَلَزَلَ أركَاَنَي ورد لكل من اتبع هواه وكَاَنَ أمره فرطا .....
جَلَّسَتَ أَسمَاَء بِنَتُ عُمَيس مَعَهَا فَاَطِمَة تَتَكلَم مَعَهَا أَسمَاَء بِنَتُ عُمَيس وَتَشرَحَ لَهَا وَتَقَصَ عَلَيهَا .....
لَكِن فَاَطِمَة شَاَرِدَتَ الذَهَنَ تُفَكِر هُنَاك تَسَرَحَ خَيَاَلهَا وفِي بِاَلهَا أَشَيَاء لَا تَعَرِفَ بِهَا أَسمَاَء قَالَت لهَا يَا فَاَطِمَة مَا لَكِ ؟
بِمَاَ تُفَكِرِيَن إِيَش إِلي أَشغَل بَاَلكِ ....

أَتَكلم مَعَكِ ومَا تَرُدِيَن عَلَّي ....
قَالَت وَاللهِ أَنِّي أُفَكِر غَدَاً إِذَا مِتْ ....
جَاءَ فِيْ بِاَلِ أَسمَاَء بِنَتُ عُمَيس أَنَّ وَاللهِ الأمَرَ هَاَم صَحَيَحَ يَعَنِي تُفَكَر فِيْ ضَمَة قَبَر وَتَفَكَر فِيْ أنَهَا تُوَضَعَ لحَالَهَا فِيْ لحَد ثُمَّ يَهَاَلَ عَلَيَهَا التُرَاَب ثُمَّ تَسمَعَ قَرَعَ النِعَاَلَ ...
أَوَلَ لِيَلَةَ كَيَفَ تَكوَنَ الإِنسَاَن الحَيَن والإِنسَاَنَة تَرَوَح تَنَامَ فِيْ غَيَر بَيَتَهَا مَا تَتَقَلَبَ مَا تَقدَر تَنَامَ ....
فَاَرَقتُ مُوَضِعَ مَرَقَدِي .....يَومَاً فَفَاَرَقَني السُكُون .....
فَأَوَلُ لَيَلَةٍ فِيْ القَبَر قَلي.... قَل بِرَبِكَ كَيَفَ تَكوَنَ؟ ...
كَيَفَ تَكُوَن إِذَا حَيَن وَاحَدَ تَقَلِبَ وَهَو بِفَرَاَش وكَاَنَ عَلَى غَير بَيَتَه فَكَيفَ القَبَر فإِذَا بِاَلأمِر يَعَني مُهَم أَنَّ اَلِإنسَاَن يُفَكِر فِيَه لَكِن مَا هُو هَذَاْ الَّذِي أَشغَل فَاَطِمَة . ...
هَي تُفَكَر فِيْ شَيء أَعَظَم مِن هَذِهِ الأهَوَاَل ....
أَهَوَاَل عَظِيمَةَ لَكِن تُفَكِر فِيْ شَيِءَ أعَظَمَ مِنَ هَذَاْ ....
تَعَرفَين أُخَيَتْي مَا الَّذِي أَشغَل فَاَطِمَة .....
لَيْش جَلَّست تُفَكَر فِيْ أنَهَا إِذَا مَاَتَتَ....
قَاَلَت وَاللهِ يا أَسمَاَء أَنَّي لَأَستَحَي غَدَاً إِذَا مِتُ تَستَحَي وَهَي مَيَتَة ..... أَنَّ أُخَرَجَ عِنَّدَ الرجَاَلَ....
مُعَقدَة فَاَطِمَة عِنَّدَ النَّاس كَثَير مِن النَّاس ....
صِحَ أَخلَاَقَ أَهَلَ الْجَنَّةَ هَي كِدَه مَا تَرُوقَ لِكَثَير مِن النِّسَاء......
لَكِن مَا فِيْ مُشكِلَة إِذَا مَا رَاَقت لهَا أَخلَاَق أَهَل الْجَنَّةَ لَيه بَيَخَسَر أَهَلَ الْجَنَّةَ لَا مَا فِيْ مُشكِلَة.....
﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾(45)....
قَاَلَت أَستَحَي غَدَاً إِذَا مِتَ أَنَّ أُخَرَجَ عَلَى الرجَاَلَ ....
وهَمَ يَبَكوَن ومَاَ هَمَ بَسَوَقَ ولاّ فِيْ مكَاَنَ عَاَدَيَ أُخَرج عِنَّدَ الرجَاَلَ ....
فَيُطَرَحَ فَوَقَي ثَوَب يَعَنَي يُطَرَحَ عَلَيَهَا ثَوَبَ ..
قَالَت سَيَعَرفَ رَأَسَيَ مِن قَدَمَي يَعَرَفَوَن هَذَاْ رَأسَ فَاَطِمَة وهَذَاْ قَدَمَهَا....
المَسَأَلة مَا فَيَهَا وَجَهَ الحَيَن المَسَأَلة رَأسَ مَيَتَة بَسَ بَيَعَرفَ يَعَنَي صَفَة الثَوَبَ....
أَنَّ هَذَاْ رَأَسٍ قَالَت أَسَأَلك بِاَلله يَا عَلي أَنَّ تَدَفِنَوَنَي مَسَاءً فَإِنَّي وَاللهِ أَستَحَي أَنَّ أُخَرَج عِنَّدَ الرجَاَلَ ....

(45) سورة الليل آية : (4)

سُبحَانَ رَبِّيَ هَلِ تَعرَفَيَن مَا هو جَزَاء هَذَاْ الحَيَاء وهَذَاْ العَفَافَ جَزَاءَه أَنَّ النَّبِي عَلِيه الصَلَاَةُ والسَلاَم فِيْ الصَحَيحَين قَالَ:الحَيَاءُ لَا يَأْتِي إلاّ بِخَيْر [46] . .....
تَعَالَي نَنَظَر إِيَشَ الحَيَاء إِيَشَ الخَيَر إِلَي جَاَلهَ الله سُبحَانَه وتعالى ....
جَاَء بِهِ لهَذِهِ المَرأَة فِيْ يَومَ مِن الأَيَاَم مَا يَعَرَف النَّبِي عَلِيه الصَلَاَةُ والسَلاَم أَنَّ جَبَريَل قَد تَحَرك لِأنّه مَا يَتَنَزَل إلاّ بَأَمَر الله سُبحَانَه وتعالى صحيح : ....
وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ [47] ....
فإِذَا بِالأَمَر يَأَتَي إِلَى جِبَرِيل مَا أَرَسَلَ الله أَيَ مَلَكَ ....
أَرَسَلَ أَكَرَمَ مَلَكَ ثُمَّ يَتَحَرَكَ مِن السَمَاَء السَاَبِعَة ...
تَحَرَك مِن السَمَاَء السَاَبِعَة ....
وَقطَعَ السَمَاَء السَاَبِعَة ....
خَمسُمَاَئة عَاَمَ ثُمَّ سَمَكَ السَمَاءَ السَاَدَسَة خمًسَمَاَئة عَاَمَ .....
يَقطَعَهَا مَعَه رَسَاَلة تَحَمَل فِيْ طَيَهَا كَلمَاَت أَنصَتَتَ لَهَا الَأرَض والسَموَاَت ....
رسَاَلة قَطَع سَمَاَوَاَت وَقطَع مِئَاَتَ الَأعَوَاَمَ فِيْ لِمَح البَصَر ثُمَّ دَخَلَ عَلَىَ مُحَمَد ...
فقَالَ السَلَاَمَ عَلَيَكَ يَا مُحَمَد ظنَّ النَّبِي ....
أَنَّ هُنَاك ثمَّة آيَة تُزَلزِل الجِبَاَلَ تُخَلَد فِيْ الكِتَاب ....
لَكِنه وَاللهِ مَا نَزَّلَ مِنَ أجَلَّ القَرَآنَ ....
نَزَلَ مِنَ أَجَلَّ تِلكَ الحَيِّية ....
الحَيَاَء لَا يَأَتي إِلاَّ بِخَيَر ....
بَعَد هَذَاْ المَوَقِفَ نَزَّل جِبَرِيَل وَقَالَ لمُحَمَد ....
أَنَّ الله جَلَّ وعَلَاَ أَرَسَلَنَي فِيْ هَذِهِ السَاَعَة ....
وقَالَ قُل لمُحَمَد يُبَشَر فَاَطِمَة ....بِمَا يُبَشَرَهَا ؟!!! ....
قَاَلَ قل لمُحَمَد يُبَشِر فَاَطِمَة أَنَّهَا سَيَدَة نِسَاَء أَهَل الْجَنَّةَ ....
إِذَا دَخَل نِسَاءَ الْجَنَّةَ والحُوُر وغَاَرَت الحُوَرَاَء مِنَ تِلكَ الصَاَلِحَة.....
إِذَا دخل أهل الْجَنَّةَ كُلَ نساء الْجَنَّةَ بدرجاتها العلى سيدتهنَّ هي فَاَطِمَة ....
بَشَرَهَا أَنهَا سَيَدَة نِسَاَء أَهَل الْجَنَّةَ هَذِهِ أَخَلَاَقهَا ....
إِذَا مَا رَاَقَت لَن يَضَر الله شَيَئَاً وَلَنَ نَضَرهَا شَيَئَاً لَيَس فَاَطِمَة لِوَحَدَهَا .....

---

[46] اَنظْر صحيح البخاري , رقم الحديث : 5652 , كتاب : الأدب , باب : الحياء , صحيح مسلم , رقم الحديث : 53 , كتاب : الإيمان , باب : بيان فضل شعب الإيمان وأفضالها
[47] سورة مريم آية : (64)

بَلَ دَخَلَت عَاَئشة تقول كنت أدخل فِيْ بيتي وهَذَاْ الكلام رواه الحاكم فِيْ مستدركه وعلى شرط صحيح الشيخين البخاري و مسلم ....
تقول كنت أدخل بيتي الَّذِي دفن به مُحَمَد فأرفع يدي وأدعو له فلَمَّادفن أبي أبوها أبو بكر تدخل و تدعو له ...
تقول فوَاللهِ ....واسمعي على مَا يقسم العظماء وبما يفكر العظماء يقسم على عظيم و تفكر بشيء عظيم .....
قَالَت فوَاللهِ مَا دخلت بعد دفن عمر إلاّ مشدودةً عليَّ ثيابي حياءً من عمر وهو تحت الأرض ....
لله درها حبُ رَسُول الله وَاللهِ لا يلام رَسُول الله حين يَقُوْل هي أغلى من فِيْ الوجود عِنَّدَ رَسُول الله عَلِيه الصَلَاَةُ والسَلاَم يعني أول من تفتح له الْجَنَّةَ من هو؟ .....
النَّبِي يحب هَذِهِ المرأة كيف تظنون أين ستدخل وما ستدخل مع أول مع النَّبِي عَلِيه الصَلَاَةُ والسَلاَم الحياء لا يأتي إلا بخير تعالي ....
آخر مقطع أو آخر مقطعين فِيْ الحياء لَمَّايذكر الله جَلَّ و عَلَاَ قصة ذلك الرسول العَظيَم موسى عليه السلام ....
يَقُوْل الله سُبحَانَه و تعالى وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاس يَسْقُونَ[48]....
ثُمَّ لفت انتباهه أمره وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأتَيْنِ تَذُودَانِ[49]....
مَا خلطوا الرجال هُنَاك أبعدلك تزودان أغنامهما قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي[50] ....
إحنا محتاجين نسقي ومضطرين والأنعام اَنظْر إليها يموت تبحث فِيْ الثرى لَكِن مَا نسقي مع الرجال نروح نزاحمهم ...
حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ[51] ....
يعني لا تفهم غلط يا موسى إحنا مَا خرجنا إلاّ بعذر....
وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ[52].....
سُبحَانَ الله سقى لهم موسى ثُمَّ تولى إلا الظل .....
تعال أنَّ تقول أنَّ الحياء لا يأتي إلاّ بخير فأي حياء جاء الله سُبحَانَه و تعالى له بها بتلك المرأة وأختها يَقُوْل جَلَّ وعَلَاَ ....
وانظر إلَى عظمة العَظيَم حين لا يصف و لا يمدح إلاّ عظيم)فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا[53]....

---

[48] سورة القصص آية : (23)
[49] سورة القصص آية : (23)
[50] سورة القصص آية : (23)
[51] سورة القصص آية : (23)
[52] سورة القصص آية : (23)
[53] سورة القصص آية : (24)

مَا وصف وَاللهِ لجمال عيونها ولاّ وصف الله سُبحَانَه و تعالى قامتها ولاّ جسمها ولاّ ملابسها لا وصف أعظم شيء ممكن أنَّ تمتلكه المرأة وصف مَا هو أعظم من هَذَاْ العَظيَم لا يمدح إلاّ عظيم قَالَ﴿ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾[54]...

مَا قَالَ تَمَشَي بِحَيَاء قَالَ تَمَشَي عَلَى اِسَتَحَيَاء .....

قَالَ العُلَمَاء وكَأَنَ الحَيَاءَ مَطَيَةُ لَهَا وَهَي تَمَشَىَ فَيَهَا تَمَشَيَ عَلَى اِسَتَحَيَاءَ شُوَف إِشَ قَالَت .....

مَا قَالَت وَاللهِ مَا شَاء الله عَلَيَكَ إِشَ هَاَلقَوَة تَشَيَل صَخَرَة مَا شَالَهَا أَرَبَعَيَن وَاَحَد وَمَاَ شَاءَ الله .....

يَعَنَي شُوَفَ هُذَولي قَاعَدَيَن كُلهُم مَا عِنَدَهَم حَيَاء وَقَلَيَلَيَن اَلأَدَبَ يَعَنَيَ مَا حَدَ مِنَّهَم سَاعَدَنَا وَمَاَ شَاءَ الله ....

تِجَي إِنَتَ بِهَاَلقَوة تَشَيَل وَتَخَدمَنَا بِالله مَا تَعَرَفَنَا عَلَى الِإسَم الكَرَيَم لَوَ سَمَحَتَ ....

الله يَعَاَفَيَك وَاللهِ بَصَرَاَحَة يَعَنَي مَا شَفَنَا وَاَحَد مِثَلك وَإحَنَا صَرَاَحَة بِاَلمَناَسَبَة نَبَغَي نَتَعَرَفَ ....

يَعَنَي نَأَخَذ رَقَمَكَ أَوَ كَدَا...... لَا

هَؤُلَاءِ نِسَاَء حَيَيَات أُخَيَتْي هَذِهِ إمرأة ذَكَرَها الله جَلَّ وعَلَاَ فِيْ القَرآن ....

فَقَدَرَها أَعَز وَأَشَرَفَ....

مَاقَالَتلو أَنَا نَحَنَ عَاَزَمَيِنَك قَالَت ﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ﴾[55] .....

مَا هَو أَنَا إِلي عَاَزَمِتَك .....

مَا تَرَكَتَ لِمَوسَيِ ولَا سُؤَاَل يِقَدر يَسَأَلَه أَو يَفَتَح بَاَبَ نِقَاَشَ ولَاكِلمَةَ أَو يَرَد عَلَيَهَا بَل قَالَت ﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ﴾[56]

عَشَان مَايَقُوْل لهَا لَيْش ....

قَالَت :﴿ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ﴾[57] .....

أي أَجَر قَالَت﴿ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾[58].....

إِنَتَهَت الرِسَاَلَة لَا فَيَهَا مُقَدِمَاتَ وَمَا قَصَرَت وأَنَتَ وَاللهِ ماَشَاَء الله وتَبَاَرَك اَللَه ومِثَلَكَ نَاَدِر فِيْ الوُجُود ....

لَالَالَا.... بَل المَسَأَلة أَبَسَط مِن ذَلَك ....

كَاَنَت تَمَشَي وَرَاَء مُوَسى فَتَقَزَف لَه بَلَحَجَر عَلَى اليَمَيَن فَيَذَهَب إِلى اليَمَيَن وَتَقَزَف لَه بَلَحَجَر عَلَى اليَسَاَر فَيَذَهَب إِلَى اليَسَاَر......

---

[54] سورة القصص آية : (24)

[55] سورة القصص آية : (23)

[56] سورة القصص آية : (23)

[57] سورة القصص آية : (23)

[58] سورة القصص آية : (23)

طَيْب أِشَ كَاَنَ الخَيَرَ يَلَي جَاَء بِه الله جَلَّ وعَلَاَ بهَذِهِ المَرَأَة ....
نَحَن وَعَدَنا أَنَّ الحَيَاَء لَا يَأَتي إلَا بَلَخَير ومَا ذَكَرَتَنَا أَيَ خَيَر ....
تعالي أُخَيَة ... الله جَلَّ وعَلَاَ لِأجَلَّ هَذِهِ الحَيِيَّةَ مَاخَتَار لَهَا أَي زُوَج ولَاَ إِخَتَار لَهَا رَجَلَّ يَسَوا مَاَئَة رِجَلَّ ......
أَوَ يِسوا مَلَيَون لَا وَاللهِ ......
بَل قَد اخَتَار الله جَلَّ وعَلاَ مِن بَيَن المَلَاَيِيَن الَّذِينَ يعيشون أَخَتَار رَجَلَّ مَا رَضَي أَقَلَ مِن هَذَاْ الزَوَج......
يَسَوِى عِنَّدَ الله السموات السبع والأرض....
إِنَّهُ أَغَلَى حَتَى مِن السَمَوَاَت والأَرَضِ رجَلَّ اَخَتَاَره الله جَلَّ عَلَاَ لنفسه ......
وقَاَلَ ﴿ وَأَنَااخْتَرْتُكَ﴾[59]....
سُبحَانَ الله فقَاَلَ الله عز وجَلَّ عَن زَوَجَهَا الَّذِي اختاره لَهَا.....
﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾[60]
أَيَ تَكَرَيم لهَذَاْ الرَجَلَّ ثُمَّ يَزَوَجَهَا هَذَاْ الرجَلَّ...
وَتَلَكَ الَّتِي جَاَءَت تَشَكَو الصَرَعَ ...
إِمَرَأَة حَسَاَسَة وَأنَثَى وَعَنَّدَهَاَ إِحَسَاَس كُلَ يُوم تَخَرَج مِن بَيَتَيَهَا فِيْ حَاَجَة .....
ثُمَّ إِذَا بالدنيا تَدَوَر فِيْ رَأَسِهَا تَدَفَق وَتخَر مِن عَلَى طُوَلِهَا عَلَى وَجَهِهَا ثُمَّ تَتَرَبَط فِيْ الأَرَضَ وتَتَلَوَحَ حَتَى تَتَعَفر جَنَبَيَهَا وَخَدَيَهَا وَتَسَقَطَ عَلَى الأَرَضَ ثُمَّ تَقَوَم فَجَأةَ وَتَرَىَ الأَطفَالَ يَضَحَكَوَنَ عَلَيَهَا
ويَقُوْلون هَذِهِ المَجْنَونَة..... هَذِهِ المَجْنوَنة ....
مَاتَحَمَلَت ذَهَبَت إِلَى النَّبِي ﷺ تجّر خُطَاَها قَاَلَت يَاَرَسَوَل الله .....
أَنَا أُنَثَى وَحَسَاسَة وِإنَسَاَنَة كلَمَّا مَرَرَت مِنَ شَاَرَع أَوَ مِنَ طَرَيق إِذَا بِالَأطفَاَل يُشِيَرُون إِلي هَذِهِ المَجنُونَة ....
يَا رَسُول الله اَدَعُو الله أَنَّ يَشَفَيَنَي .....
نَظَر إِليِها النَّبِي ﷺ إِلَى حَاَلَهَا المُنكَسِر رَأَى ذُلَهَا وإِنَكِسَاَرَهَا .....
فقَاَلَ إِنَّ شِئَتَي الآن هَذِهِ السَاَعَة مَايَكَوَن عِنَّدَك أَي تَاَرَيَخ مَرَضَيَ وَلَا أَحَد بِيَضَحَك عَلَيَكَ ....
لَكِني مَا أَضَمَن لَكَ الْجَنَّةَ .....
تَرَى تُسئلين عَن كُلَ حَبَة خَرَدَل وَإِن كَاَنَت مِثقَالَ حَبَة أَتَيَنَا بِها وَكَفَى بِنَا حَاَسَبَين .....
تُسَأَلِين يَوَمَ القَيَاَمَة عَن كُلَ حَرَف تَحَرَك بِه هَذَاْ اللِسَاَنَ....
مَا يَلَفَظ مِن قُوَل إِلا لَديه رَقيَبَ عَتيَدَ تُسَأَلَيَن عَن كُلَ حَرَكَة تَحَرَكَتَ هَذِهِ اليَدَ .....

---

[59] سورة طه آية : (13)
[60] سورة طه آية : (39)

لَكِنَ مَا تَمَرَضين أَبَداً لَو تَعَيَشَيَنَ سَتَيَنَ سَنَة لَكِن إِنَّ شِئَتَي تَصَبَرِيَن عَلَى هَذَاْ المَرَض وَلَكِ الْجَنَّةَ ....
الآَن يَبَنَى لَكِ قَصَر فِيْ الْجَنَّةَ بِأسمَكِ الآَن فَكَرَتَ فِيْ الأَمرَ 17 سَنَة ....
يَا أُخَوَاتَي يَعَنَي المَسَأَلَة هَذِهِ أَنَّ الفتاة يَعَنَي مَا دَاَم فَيَهَا صَرَع يَعَنَي جَاَيَز مَا تَتَزَوَج .....
مَا دَاَم فَيَهَا صَرَعَ يَضَحَكَ مِنَهَا النَّاس فإِذَا بِهَا تُفَكَر تَحَسَب الأَمَوَر قَالَت يَا رَسُوَل الله أَنَا أَبَغَي الْجَنَّةَ .....
وَاللهِ لُو أَعَيَش مَلَيَون سَنَة أو مِئة سَنَة كُلَ يُوم أَطَيَح أَرَبع مَرَات خمَسَ مَرَات أعفر ولَا أتَزَوَج ولَا يَصَير عَلَّيَ شَي مَعَلَيَش يَارَسَوَل الله أَصَبَر عَلَى هَذَاْ المَرَضَ....
ولَكِن بِشَرَط أَشَ الشَرَطَ يَا أَخَوَاتَ يَعَنَي أَشَ تَتَوَقَعَوَنَ أَنَّ الفَتَاَة فِيْ هَذَاْ المكَاَنَ تَشَتَرَطَ عَلَى النَّبِي ﷺ أيَ شَرَط ......
مَاقَالَتَلَوَا وَاللهِ بِشَرَط أنَوا تَشَوَف أحَد مِنَ الصَحَاَبَة يَحَتَسبَنَي وَيَتَزَوَجَنَي وَيَتَحَمَلَنَي عَلَى هَذَاْ المَرَض ....
ولَا قَاَلت وَاللهِ شُوف أَحَد مِن الصَحَابة يِرَضَى فِيَنَي .....
أو إِذَا فَتَح عَلَيَكِ الفُتَوُح تَشَتَرَيَلِي قَصَر وَأنَا اَصَبَر .....
لَا وَاللهِ لِأن النُفُوس العَظِيَمَة أَعَظَم مِن هَذِهِ الطلَبَات ....
قَالَت اَصَبَر يَا رَسُول الله ....
وَاللهِ لُو أَعَيَش 300 سَنَة ....
لَكِن أَنِّي أَتَكَشَف فَاَدَعَوَا إِلله أَلَا أَتَكَشَفَ ....
أَنَا أَرَضَى بِالْجَنَّةَ بِشَرَط أَنَّي مَا أَتَكَشَفَ .....
مَع إِنَّ المَسَأَلة لَن تُحَاَسَب عَلَيَها هَي وَمَرَضَهَا مَعَذَوَر فَلَيَسَتَ بِوَعَيَهَا ....
لَكِن تَتَحَمَل مَرَضَ لَكِن مَا تتحمل قَلَّةَ حَيَاء ولَا تَتَحَمَل أَنَّ يَنَكَشِفَ وَجَهَهَا أَو تَنَكَشَفَ أَقَدَاَمَهَا عِنَّدَ الرِجَاَل ....
مَا تَتَحَمَل فإِذَا بها يَقُوْل عَبِد الله بِن عَبَاَس فِيْ البُخَارِي ......
وَاللهِ وسَمَعَوا لهَذِهِ المَقُوُلة قَالَ لِعَطَاء.....
أَلَا أَرَيك اِمرأة تَمَشَي عَلَى الأَرَض وهَي مِن أَهَل الجنة ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذِهِ المَرَأةَ وَاللهِ تَدَخَل يَوَم يَدَخَل النَّاس الْجَنَّةَ ....
يَوَمَ يَشَرَبَ النَّاس الصَدَيَد وتَقَطَعَ لَهَم ثِيَابَ مِن نَاَر ويَقَمَعَوَن مِن مَقَاَمَع مِن حَدَيَد .....
هَذِهِ المَرأة نَفَسَهَا سَوَفَ تَدَخَلَ الْجَنَّةَ وسَتَغاَر مِنَّهَا حُوَر الْجَنَّةَ كُلَهَن نَعَم هَذِهِ المَرَأة .....

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾[61].......
أَهَمَ شَيء أَشَ تَلبَس وَيَن تُروَح وَيَن تَجي أَهَم شَيَىء يَغضَب الله مَا يَغضَب الله هَذَاْ شَيء ثَاَنوَي.....
﴿ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ۞ وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ ﴾[62].....
كُلّنا نُرِيَدَ الآَخرَة بِأَلسَنِنَا ولَكِن.....
نُكمِل الآية ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾[63] ......
أُخَيَتْي الغَاَلَيَة لَعَلنَا أَطَلنَا فِيْ هَذَاْ المَوَضُوُع وأَطلنَا ......
ولَكِن وَاللهِ كُلَ المسألة أَنَّ نزيل مِنَ حَياتَنَا اللَون الرَمَاَدَي ونَكوَن كمَا عَاَشَوَا وكمَا عَاَشَت الكَثَيرَاَت بِفَضَل الله جَلَّ وعَلاَ...
ومَا عَقِمَت أَرَحَام النِّساَء أَنَّ تَلد لنَا حَيَيّات مُخَلِصَات صَاَدِقَات ......
عَدَنَا أَنَّ نَراجَع هَذِهِ الحَسَاَبَات فِيْ هَذِهِ اللَيَلةَ .....
صَحَيحَ فِيْ مُطَربَة كُوَيَتَية أِسَمَهَا شَمَاَيَل أَسأَلَ الله أَنَّ يَرفَع قَدَرَنا وقَدَرَهَا.....
كَاَنَ لِي مُحَاَضَرة فِيْ الريَاَض ومَعَي قُصَاَصَة الوَرَقة......
اَنظُر إِلَى بَعَض النُفُوس حَيَنمَا تَعَطي نَفَسَهَا فُرَصَة وَتفَكر.......
أسأَلَ الله أَنَّ يَثَبَتَ أَنَا وإِيَاَهَا أَرَسَلَت بِقُصَاَصَة وَرَق قَاَلَت.....
وَاللهِ بِنَص الوَرَق مِعَي الآَن الوُرَقَة .....
قَاَلَت أَنَّي وَاللهِ مَا كِنَت إِلا صَمَّاء عَمَيَاءَ بَكمَاء يَتَلاَعَبَ النَّاس بِجَسَدَي ويَتَلَذَذَن بِه......
وأَنَا الخَسَرَاَنة فِيْ الأَخَير.......
فَوالله أَنَّي أَعَاَهَد الله جَلَّ وعَلاَ قَبَل أَنَّ أعَاَهدَكَ عَلى أَنَّ لا أعَوَد عَلَى مَا كُنَتَ عَلَيه ....
بِاخَتَصَار الرسَالة إِنَّ شاء الله مَوَعدَي مَعَ مَا أُرَيد مِن سَعَاَدَة الْجَنَّةَ ......
اللَهمّ اِستَجَب لِي وَاغَفَرَ لِي وَاَرَحَمَنَي وثبّتني عَلى إِيَمَانِ وأَبَعَدَنَي وَأَبَعَد عَنَي أَنَصَار الشَيَطَاَن اللَهمّ آمين.....
الآن فِيْ آَخَر عَدَد لمجَلّة النُخَبَة الآن فِيْ السُعُوَدَية رَاَحَت إِلَى الكَوَيت قَبَل هَذَاْ الشَهَر ......
كَاَنَت تَدَرَس العَقَيَدَة عِنَّدَنَا فِيْ الريَاَض ......
فَأَسَأَلَ الله سُبحَانَه وتَعَالى أَنَّ يَثَبَتَها أَنَا وَأَيهَا ....
وتَقوَل بِالخَط الكَبَير فِيْ الجَرَيَدَة أَنَّ رَمَيَت جَمَيَع فَسَاَتَين الحَفَلاَتَ فوَاللهِ مَا أَصَنَع مَا يُغَضَب الله عَلى جَسَدَي مَرَة آَخَرة....

---

[61] سورة الإسراء آية : (18)
[62] سورة الإسراء آية : (18, 19)
[63] سورة الإسراء آية : (19)

وَبَدلّت كُلَ أَشَرِطَة الغِناَء ..... شُوَفَ القَراَرَ الشُجَاعَ .....
بَدلّت كُلَ أَشَرِطة الغِنَاء بِأَشَرطَة القَرآن وَاللهِ مَا وجَدَت الرَاحَةَ إِلاّ بَعَد مَا سَلَكت هَذاْ الطَرِيَق......
وعَلِمَت لِمَاذا يَنتَحَر وَاحَد وَعَشَرَين أَلف حَالَة اِنتَحَار فِيْ أمَرَيَكا العَامَ المَاضَي.....
فَلِيَش يَنتَحِرُون صَحَيَح لَيْش مَا تَسَأَلِين نَفسَكِ هَذاْ السُؤَالَ مَا تَنبَغَي أَنَّ تَسَأَل نَفسَك دَعَوَنا فِيْ هَذَي المَقَاطَع نَتَكلم عَنَّهَا نَقطَة فِيْ دَقَيقَتَينَ دَعَوَة إِلَى الله جَلَّ وعَلاَ عنِّ النَّبِي ﷺ يَقُوْل : .....
أَوَل مَا بَدَأَ الشَر فِيْ بَنَي إِسْرَائِيلَ أَنَّ كَاَنَ رَجَلَّ فِيَهم إِذَا وجَد أَخَاه عَلَى مَعَصَية قَالَ له إتّقي هَذاْ لَا يَحَلَّ لَك ثُمَّ إِذَا جَاء فِيْ الغَد وهَو عَلَى مَعَصَيَته لَم يَكن ذَلكَ لِيَمَنَع أَنَّ يَكُونَ أَكَيَلَهُ وَجَلِّيسَهُ وَشَرِيبه فَضَرَب الله قُلَوَب بَعَضَهَم بِبِعَضَ وقَالَ ....
﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لِيش ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾[64] .....
إِشِ العَدَوَان؟......
﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾[65] ....
فَأَخَيَاتِ الآنَ عِنَّدَكمَ مِنَكنَّ مَنَ كرَمَهَا الله جَلَّ وعَلاَ بَأَنَ تَكوَنَ يعَنَي لَهَا لِسَاَن نَاطَقَ وَعَقَل وَدَيَن وخَلَقَ .....
فَأَخَيَاتَ لَا بَد أَنَّ نَستَخَدَمَ هَذاْ وأَنَ لَا نَتَعَرَض لِغَضَبَ الله سُبحَانَه وتَعَالى .....
وَوَاللهِ مَا هُنَاك أَحَسَن ولَا أَكَرَم عِنَّدَ الله ولَا أَحَب إِلَى الله مِن وَظَيَفَة الأَنبَيَاءَ......
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾[66]......
وَأخَيَات وَاللهِ قَد تَأَتي المَرَأة يَوَم القَيَامَة وَفَي صَحَائِفَهَا آلَاف مُؤَلّفَه.....
ووَاللهِ كَمْ مِن المَرأة الآن وَكَم مِن الرجَلَّ تَحَتَ الثَرَىَ وَكُلَ يَوَم يُكتَب لَه صَلَوَات وَصَيَام وزَكَاة لِأَنّهَا أَوَصَت هَذاْ.....
وَأَوَصَت تِلَكَ وأَنَهَا نَصَحَت هَذاْ عِنَ الغِيَبَة والنَمَيمَة وَنَصَحَت الأُخَرَى.....

أُخيَاتي الله جَلَّ و عَلاَ مَا خَلَقَنا عَن عَبَسٍ بِإختِصَار.....
المَوَضُوع مَاخَلَقَنا عَن عَبَس فَسَوَف يَسَأَلَنَا ......
عَنَ هَذَي الأَيَدَي وهَذَي الأرجَلَّ وهَذِهِ الأَقدَاَم وهَذاْ اللِسَاَن .....
وَاللهِ العَظيَم مِن النِساَء مَن عَرَفَت كيَفَ تُنَسّق أُمُورَهَا ودَبّر أَمَوَرَهَا

[64] سورة المائدة آية : (78)
[65] سورة المائدة آية : (79)
[66] سورة فصلت آية : (33)

حَتَى ضَرَبَت لَهَا قَصَرً فِيْ الفِرَدَوس الأَعَلَى وَقَصَرً فِيْ الجَنَان وَزَوَج عَلَى صُوَرَة يُوَسِف عِلِيه السَلَامَ .....

وَنَعَيَم لَا يَنَقَضَ وِلَا يَنَقَطَع وِلَا يَبَلى .....

فَأُخَيَاتِ لَعَلّنا نَستَعَرض فِيْ الخِتَامَ هَذَاْ الِلقَاء بعض الصور الّتِي أَتيَتَم بِهَا لَعَّلّ اللِه سُبحَانَه وتَعَالى أَنَّ يَنَفَع مَن قَالَ ومَن سَمَع.....

لَعَلَي أنبَه أَخَوَاتي الطَيبَات والمُمَرِضَات أَسَأَلَ الله أَنَّ يُوَفقَهَن لَمَّا يُحِبُه ويَرَضَاه وَخُصُوَصَاً فِيْ هَذَاْ الوَسَط....

واِسَمَحُوا لِي ولله وسَط قَذر جِداً أَسَأل الله تَعَالى أَنَّ يُخَرِجَكُن مِنَّه طَاهِرَات مُطَهَرَات .....

وَأَسَأَلَ الله تَعَالَى أَنَّ يَجَعَلَكُن هَاَدَيَات مَهَدَيَات غَيَر ضَاَلَاتَ وَلَا مُضَلَاَتَ وَأَنَ يُبَعِدَ عَنَكُنَ وَسَاَوَس الَشَيَطَاَن ....

<u>أَخَيَاتي الطَيَبَات والمُمَرِضَاَتَ</u> : لِلمَرِيَضَة هَذِهِ المَرِيَضَة لَهَا حُقَوُق عَلَيكِ أَنَّ الله جَلَّ وعَلَاَ ....

جَعَلَكِ أَنَتِ مَن تَتَنَعَمَين فِيْ النِعَمَة وَالصِحَة وَهَي مَرِيَضَة تَشَكَي وَتَتَأَلَم ....

فَاَعَلَمَي أُخَيَتْي أَنَّ هَذِهِ المَرَأَةَ ولله لَو لَم تَكَن مَرِيَضَة لكَاَنَ حَقً عَلَيكِ أَنَّ تُعَاَمِلَيَهَا بِاَحَسَاَن .....

وَوَلله لَو كَاَنَت مَن كَاَنَت عَدَوَة لَكِ وَهَي مَرِيَضَة بَيَن يَدَيَك فِيْ المُسَتَشَفَى لكَاَنَ الإِحَسَاَن لَهَا وَاَجَب...

فَكَيَف إِذَا كَاَنَت إِمَرَأَةَ مُسَلِمَة أُخَتَ لَكِ...

وَاللهِ مَهَمَا تَكَلَمَت يَأَتِينا مَرَضَى بَعَضَ الأَحَيَان يَسَبَون فَيَنَا كِدَه....

لَكِن لَمَّا نُفَكَر فِيْ حَالَتهَا إِنَتَ تَرَوِحَ عَلَى البَيَت تجَلَّس مَع أَهَلَك وَهَو جَاَلِسَ فِيْ المشفى لَا يَشَوُفُونَه إِلا فِيْ تَوَاَقيَت الزِيَاَرَة...

أَنَتَ تَأَكَل إِلَلَي تَبَغَاه وهَوَ لَا يَأَكَل إِلَلَي يَبَغَاه أَنَتَ تَرَوِح لِلَعَزاَيَم وَهَو جَاَلَس فِيْ المَشَفَى ....

أَنِتَ تَنَظِف نَفِسك بِنَفِسِك وهَذَاْ المَسَكَين يَنَظِفُونه أَرَبَع أَوَ خَمَس مَرَات ...

يعَنَيَ لَابُدَ أَنَّ تُفَكِر أَنَّ هَذَي المَرِيَضَة وَاللهِ العَظيَم يَسَتَطَيع الله جَلَّ وعَلَاَ وَاللهِ سُبحَاَنَه وتَعَاَلى لَا يَنَسَى الأَشَيَاء ولَا يَتَركَهَا...

وَاللهِ قَد تَعَامَلِ هَذي المَرِيَضَة أَو هَذَاْ الطَفَل الَّذِي بَيَن يَدِيَكِ مَعَامَلة سيئة ثُمَّ وَاللهِ أَنَّ يَهَيَئ الله جَلَّ وعَلَاَ لِأَبَنِكِ أَو إِبَنَي أَو أَحَد مَرَض أَشَد مِن مَرَض هَذَاْ المَرَيِض ...

وَاللهِ سُبحَاَنَه وتَعَالى قَاَدَر أَنَّ يَجَعَل هَذَاْ الثَغَر لنَّا مِن الإِحَسَان أَنَّ نَدَخَل فِيهَ إِلَى الْجَنَّةَ .....

وَمَا يَعَرِف الوَاَحَد شُو العَمَل الَّذِي يُدَخِلُه الْجَنَّةَ فَتَعَالى الله سُبحَانَه وتَعَالى أَنَّ يُيَسِرَ أَمَرهُ وَأَمَرَك,

أَمَا بِاَلنِسَبَة لِسَتَر العَوَرَات أُخَيَتْي فَالنَظر إِلَى أَقوَاَم يَعَنَي مِن وَصَل فِيَهَم قَلَة الَحَيَاء إِلَى أَنَّ المَرَيضَ أو المَرِيَضَة يَكُونَ مَطَرُوح عنده فِيْ العملية مخدر فإِذَا به عوراته مكشوفة......
فَوَلله سَوَفَ يَسَأَل إذَا كَاَنَ هَذَاْ المَرِيض المُخَدَر فَإِنَّ الله تَعَاَلى لَا يَخَفَى عَلَيه شَيَء فِيْ الأَرض ولَا فِيْ السَمَاَء.....
وحَيَاتَنَا كَلَهَا بَيَدَه ووَلله لَاَ يُعَجِزُه أَنَّ يَجَعَلَكِ أَنَتِ وَأَنَا مَكَاَنَ هَذَاْ المَرَيَض أَو أُخَتَكِ أَو بِنَتَكِ فَوللهِ مَا نَفَعَلُه الآَن يُعَاَد إِلِيَنَا فَإِنَّ خَيَراً فَخَيَر وإِن شَرً فَشَر .
سُؤَاَل: كَيَف أَتَعَامَل بِطَرِيَقَة صَحَيَحَة مَعَ المَرَيِض عِنَّدَ وَقَتَ الاِحِتِضَار أو بَعَد المُوَت؟....
ولله العَظيَم لَقَد رَأَيَتَ شِيَء عَجَبَ مِن هَذِهِ الأَمُور ولله رَأَيت أُنَاس يَتَكَلَمَون وَيَتَحَركُوَن .....
وقَبَل شَوَي كَاَنَ بَيَحَكَي مَعَ أَهَلِه كَاَنَ أَحَسَن مَا يَكُونَ ثُمَّ ولله لَمَّا تَأَتَيَه سَاَعَة الاِحِتِضَاَر أَجَلّسِ عِنَّدَ رأسه أَقُولله لَا إِله إِلَا الله وأَذَكِرُه بِالشَهَادة فِإذَا بهَذَاْ المَرِيضِ يِتَكَلَم كَلاَم عَجَيِب كَأنَه مَا يَعَرفَ كَلِمَة لَا إِله إِلاَ الله....
وَصَدَق رَسُولِ الله ﷺ حِين قَالَ : ﴿مَن كَاَنَ آخر كلامه ..... ﴾[67]
مَا قَالَ مَن كَاَنَ أَوَل كَلاَمَه.....
فَكُلَنَا نَقَوَلها فِيْ الأوَل ....
وَلَا قَالَ مَن كَاَنَ أَوَسَطَ كَلاَمه .....
قَالَ مَن كَاَنَ آخِر كَلاَمَه .....
لأنّها تَسَتَوَجِب شُرُوَط ......
وَثَمَن هَذِهِ الَسَبَابَة الَّتِي تَرَتَفَع لَهَا ثَمَن فِيْ الحَيَاة.....
سِنَيَن ثَمَنَهَا حَتَى تَرَفَعها فِيْ آخر الَحَياة......
فَجَاء الفَنَان وحَمَل العُود وأَخَذ الرِيَشَة وبَدَأ يَعَزِف.....
ثُمَّ أرسل رَبِّيَ جَلَّ فِيْ عَلَاَهُ مَخَلُوقَ لَا يَعَصَي لَهُ أمراً ......
مَبَاشَرة قَالَ لِتَذَهب إِلَى أَبهَا فِيْ هَذِهِ الساعة فَنَزلَ ودَخَل إِلَى المَسَرَح.......
وَاللهِ مَا قَطَع تَذَكَرة ولَا إِسَتَأَذَن مِن رَجَلَّ أَمَن دَخَل وهَو يَنَظَر إِلَى هَؤُلَاءِ المَسَاكَين يُصَفِقُون ......
وَسَوُف يَعُود إِلَيهم ثُمَّ صَعَد إِلَى المِنَصَة ....
أَخَذ أَبرَز وَاَحَد فِيَهَم....
أَبرَز وَاَحَد فِيَهَم لَيْش مَا أَخَذَهُ ....
هَلَ سَمِعَتُمُوُه يَا أَخَوَاَتِي وَهَو يَقُوْل لَا إِله إِلاَّ الله ......

67 (?) اَنظْر سنن أبي داود , رقم الحديث : 2709 , كتاب : الجنائز , باب : التلقين

المَيكِرِفُون مَا بَيَنَه وبَينوَ شِبر ....
لَيْش مَا قَالَ لَا إِله إِلاَّ الله؟!!!! ....
نَحَنُ مَا طَلَبنَا مِنَّه يَقَرأ سُوَرة البَقَرَة ولَا طَلَبَنا مِنَّه أَنَّ يَقرأ القُرَآن ......
نَحَنُ طَلَبَنَا مِنَّه كَلِمَة وَاَحِدَة فَقَط .....
لَا إِله إِلاَّ الله ....
لَيْش مَا قَالَها ؟؟؟.......
بِمَا خُتِمَت الصَحِيفَة ......بِأُغَنَية!!!!!
كَاَنَ الصَحَفَيين مُعدِّين الَأسِئَلة .....
كَيف وَجَدت المَهَرجَاَن ؟؟؟.....
كَيف وَجَدت حَرَارَة الحُضُور ؟؟؟....
لَكِن وَاللهِ لِلأسف إِنَّهُ لَم يُسَأل فَوَق الَأرضَ ....
ولَكِن سُأل تَحَتَ الَأَرَض ....
وَاللهِ مَا فِيْ أَحَد نَفَعَه ورَاَح قَالَ بَقَعَد مَعَك اللَيَلَة أَنَا بالقبر......
﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ۝ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۝ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ﴾[68].......
أَعَلَم إِنَك تُرِيدِين تَتَغَيَرَين .....
وَتَبَغَينَ تَتَغَيَر عِنَّدَكِ القَنَاعَات......
لَكِن غيري الآن لِأنَّ هُنَاك وَاللهِ لَن يَنَفَعنَا أُخَيَتْي......
أُوصِيكِ بَأَن تَذكَري بِلاَ إِله إِلاَّ الله ......
أَنَّ تَقَرَأي أَنَّ كَاَنَت إِمرأةٍ تَقرأِين عَلَيَهَا بَعَضَ الآيَات ....
لِتُذَكِر بِمِثِل قُول الله جَلَّ و عَلَاَ، ....
﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ﴾[69].......
مثلاً ﴿ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[70]
عَلَّ الله سُبحَانَه وتَعَالى أَنَّ يُثَبِتَهَا ....
عَلَى هَذِهِ الشَهَادَة ....
لِأن وَاللهِ وَقَفَت لَحَد الآن على أَكثَر مِن ثَلَاثَين حَاَلة وَاللهِ مَا قَالَ لا إله إِلاَّ الله إلا وَاَحَد ....
وَاَحَد فَقَط الَآن نَقَدَر نَقَوَلَها لَكِن المُوَعَد لَيَس الَآن.......
المُوعد هُنَاك ......
الطِفَل هَذَاْ مَرِيْض عِنَّدي، هَذَاْ مَرِيْض عِنَّدْي بالعناية المركزة ....
خَلَقَه الله جَلَّ وعَلَاَ لَكِن يعني سُبحَانَه لهُ أَفَضَالَ على هَذَاْ الطفل وعَلَى أَهَلَه......
الله سُبحَانَه وتَعَالى أَعَطَاه العَيَنيَن بِدُون فُلُوس أَعَطَاه الَأنف أَعَطَاه

[68] سورة ق آية : (26 , 27 , 28)
[69] سورة الرعد آية : (26)
[70] سورة الحج آية : (35)

الفَم أعَطَاه ......
بَس بِالله أُوضح الصُورة هَذَاْ الآن هُو الفَم و هَذَاْ أُنبوب التَنَفَس هَذَاْ الأنف هَذَاْ صَدَرِه.....
أَعَطَاه الله جَلَّ و عَلاَ كُلَ هَذَاْ وغطا جسده كُله كأحَسَن مَا يَكُونَ ......
ثُمَّ هُنَا بِمَنطِقَة الأمَعَاء تَرَك الله جَلَّ وعَلاَ هَذِهِ المَنَطِقَة مَا عَطَاهَا ..... سُبحَانَه !!!.......
اِلجَزء هَذَاْ الَّذِي نَقَص مِن هُنا ....
اُنظروا كَاَنَ هُنَاك فِيْ الأعلى كَاَنَ قِطَعَة زَاَئِدَة مُشَوَهَة ....
طَبَعاً لو كَاَنَ إِبني مِثَل هَذَاْ أَو أِبنَك أَو خيِّك وَاللهِ العَظيَم كَاَنَ قلنا ....
يَا رَبَ وَدَعَيَنا الله سُبحَانَه وتعالى ....
لَكِن يُوَم يَعَطيَنا الله سُبحَانَه وتعالى اِبن كاَمَل مُكمَل ....
نَبَدأ نُعَلِمِه كيَف يَرِبَضَ وَهُو صَغَير وَيُغَنَي .....
وَنَبَدأ نُعَرِفَه كيَف الصَغَير نُعَودُه عَلَى الِلبَاس القَصَيرة عَشَان تَستَمر بِالأمَر هَذَاْ.....
نَبَدأ نَخَلَيَهَم أَهَم شَيء يَدَرسُون لَكِن الصلاة مَا فِيْ مشكلة مَا يَتَأخر الوَلدَ عَن الدَوام لَكِن يتأخر عِن الفَجر مَا فِيْ مُشَكِلَة .
لِأنَّ الله يكرَمَنَا ....
هَذي وَاللهِ كَاَنَت أمَّه هَذَاْ ذَكرها كَاَنَت تَدَخَل عَليه فِيْ كُلَ يوم وأَنَا أَشُوَفَهَا تَدَخَل ثُمَّ مَا تَتَحَمَل يُغَمَي عَلَيَهَا وَتَصَيَح .....
يَعَنَي إِنَتَ تَخَيَل وَاللهِ لو كَاَنوا عِنَّدْي رِضَ أَصَبَع مَا أتحمل أَنَام ....
فَتَدَخَل عَليه تَشوَف الأمَعَاء مَفتَوحَة وَبطَنه مَفتُوح فَتَصَيح ويُغَمَى عَلَيَها......
ثُمَّ يخرجونها ثُمَّ بَكرا بَالأخَير تَعَرفِين مَاذَا حَصَل ؟؟.......
وَاللهِ صَاَرَت مَعَي تَدَخَل .....
قَالَت صَاَرَت تَتَكلَم بِاَلتَلُفُون مَا تَتَحَمَل .....
قَاَلَتَ كيَف أَجَي؟... مَا أتحمل أَشَوَفا فَبَصَيَر تَسَأَل عَنَي بِاَلتَلفون كُلَ وَقَت تَدَعَي الله سُبحَانَه و تَعَالى ......
يَا رَب ....يَا رَب ....يَا رَب ....
لَكِن ﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ﴾[71].....
وأعَطَاه الله ذُرَية طَيْبة بَدأَنَا نَعَصَي الله جَلَّ و عَلاَ ....
وهَذَاْ يَقُوْل أُقسِم بِالله يَحَلف بِالله جَلَّ و عَلاَ .....
إِسَمُه فِيصَل عُمره أَربَع وَعَشَرين سَنَة ....
يَقُوْل قَسماً بِالله مَا قعدت بِالنَّار ولا ثَانية فِيْ بِركة فِيْ مَصَنَع قَزَاَز

(71) سورة فصلت آية : (51)

لِلعُطُوَرَات ....
بَرَك مَاء أو مَادة دَرَجة حَرَاَرتها سَتَمَائة يَعَنَي دَرَجَة حَرَاَرَة المَاء إِذَا عَلا مَاَئة هَذَي سَتمَاَئة ......
يَقُوْل وَاللهِ مَا قَعَدت ثَانية يَقُوْل أَنَا طَحَت بَالمَيَة ثُمَّ طَلَعَت أقَل مِن جِزَء مِن ثَاَنيَة.......
شُوف الآَن الأقدام هَذِهِ نَار الدُنيا إِلي مَا هِي شِيء يَقُوْل النَّبِي عَلِيه الصَلَاَةُ والسَلاَم ......
﴿ناركم هَذِهِ قد قدرت نار الآخرة بسبعين ضعفاً﴾[72] ....
هَذِهِ أَسأَلكم بِالله
لو كَاَنَت هَذِهِ تُروح الزَواج .....
أسألكم بالله هل تلبس الموديل إلي بالشكل هَذَاْ وطالع صدرها ......
طَيْب لِمَاذا نعصي الله بنعمه ......
لَيْش يوم الله سُبحَانَ وتعالى يعطينا جَلَّد حسن لَيْش نعصي الله فيه ؟!!....
لن نضر الله شيئاً .....
هَذَاْ هو الطفل الّذِي قلت لكم له عين وحدة بالنص ......
كَاَنَ المَفرُوض يَكُونَ لَه عَيَن وَحَدَة هُنَا وعَيَن وَحِدَة هَنا ....
لَكِنها إِجَتَمَعَت فِيْ عَيَن وَحَدَة ......
والأنَفَ فَتَحَتَه لِلَأَعَلَى لَو هَذَاْ أبني وَاللهِ لَجَأَرَت لله جَلَّ وعَلَاَ .....
قَلَت يَا اللهِ يَا رَبَ تَعطَيَنَي الوَلَد الثَاَنَي صَحَيَحَ واَحَفَظَوَا القَرَآنَ وَأَسَوَي وَأسَوَيَ ......
﴿ لَكِن إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى ﴿ أَنْ رَآَهُ اسْتَغْنَى﴾[73]......
ومِنَ النَّاس مَن يَشَكِر الله فِيْ ذِرِيَتَه ويُخَطِطِاَ كَيَفَ يُدَخَلَه مَعَه الْجَنَّةَ ....
تَنَصَحَهَم بِالصَلاة كَيَفَ يَخَافَوا الله سُبحَانَه وتعالى .....
هَذَاْ جَنَيَن خَلَقَه الله تَعَالى يَنَمَو الشَعَر هَنَا ....
مَا فِيْ جُمجُمَة طَبعَاً اِنَظَري إِلَى الشَعرَ مِن الجَاوَنَب .....
وانظري إِلَى الأُذَن كَيَفَ شَكَلَهَا ......
وَاللهِ لو كَاَنَ وَاَحَد مِنَا بهَذَاْ الشَكَل مَا طَلَعَ يَعَاَكَس ....
﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾[74]....
هَذَاْ مَرِيْض عِنَّدْي مَا كَاَنَت أَضَلَاَعَه بَاَيَنَة مِن قَبَل ......

---

[72] (?) اَنظْر صحيح البخاري , رقم الحديث : 3025 , كتاب : بدء الخلق , باب : صفة النَّار وأنها مخلوقة , صحيح مسلم , رقم الحديث : 5077 , كتاب : الْجَنَّةَ وصفة نعيمها وأهلها , باب : فِيْ شدة حر نار جهنم وبعد قعرها

[73] (?) سورة العلق آية : (6 , 7)

[74] (?) سورة الإسراء آية : (83)

كَاَنَ كأقوى مَا يَكُونَ طَبَعَاً شَاَب فِيْ مُقَتَبَل عُمَرَه فِيْ أَقَوَى مَا يَكُونَ الشَبَابَ مِن الرُجُوَلَة ......
يُوَمَ مِن الأَيَام أَرَاَد الله جَلَّ فِيْ عَلَاَهُ أَرَاد رَبِّيَ سُبحَاَنَه وتعالى أَنَّ يبتلي هَذَاْ الإنسان .....
أَرَادَ الله سُبحَاَنَه وَتَعَالى أَنَّ يُوَقِفَ أَيَ نَشَاط للِمَعَاصَي عِنَّدَه ......
فَطَلَعتَ حَبَة صَغَيَرة فِيْ كَتَفَه فسُبحَاَنَ الله جَلَّ وعَلَاَ إِذ بَها تَبَدأَ تَكَبَر جَاَء بِه إِلَى المُسَتَشَفَى ......
فإِذَا بِه وَرَم خَبَيَث فَقَلَنَا لَه نَقَطَع إِيَدَك مَا فِيْ حَل إِلا نَقَطَع إِيَدَك ....
تَخَيل لَو قَلَت لَك أَرَيد أَنَّ أَقَطَع أَيَدَك الحَيَن أَو بَكَرا مَا تَنَامِيَن اليَوم ....
فَالمَسَأَلَة لَا تَظنَيهَا سَهَلة أَنَّي بَأَقطَع إِيَدَك يَلا بَقَطَع إِيَدي ....
لَا فَقَام يَعَارض يَقُوْل يَا أخوان يَعَنَي كَيَف تَقَطَعَون إِيَدَي بَدَأ يَتَخَيَل نَفَسَه بَدَوَنَ يَد بَدَأَ يَتَخَيلَ نَفَسَه لَا يَسَتطَيَع أَنَّ يَشَيَل أَشَيَاء قَالَ لَا تَقَطَعَوَنَ إِيَدَيَ ....
فَبَدَأَت تَكَبَر حَتَى كَاَنَت مَثَل حَجَم الَكَف وَقَبَضَة اليَد ثُمَّ كَبُرَت وكَبُرت ......
حتَى اِنَظُروُا كَيف حَجَمَها غَطَى النِصَف جَاءَنا فِيْ هَذَاْ الزَمَان فِيْ هَذَاْ الوقت ....
قَالَ اِقَطَعَوا إِيَدي كَيَف نَقَطَع إِيَدَك الآن ...
الآن نَقَطَع نِصَفَك مَا نَقَدَر فإِذَاَ به قَبَل عِدَة أَشَهَر قَلَيَلَة يَتَوَفَاَهَ الله جَلَّ وعَلَاَ ......
فأسأل الله جَلَّ وعَلَاَ أَنَّ يجعله فِيْ الفِردَوس الأَعلى وأَن يَرَحَمه رحَمَة واَسَعة وأَن يَرَبط عَلَى قَلَب أَهَله ..
هَذَاْ خَلَقَ الله جَلَّ وعَلَاَ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقَنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا[75]...
فَوَرَبَك لَنَحَشَرَنهم.....
الَّذِي خَلَقَ مِثلَ هَذَاْ أمَن يَبَدأَ الخَلَقَ ثُمَّ يُعَيَده كَاَنَ شكلها كِدَه ....
وكَاَنَ شَكلَهَا كِدَه ثُمَّ سَوَى الله خَلَقه ....
﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۞ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾[76]... .
وهَذَاْ هو نهاية الخَلَقَ .....
خُلَقَت مِن الترابِ فَصَرتَ حَيَاً وَأَزَنَت الفَصَيَح مِن الخِطَاَبِ ......
رُدِدتَ إِلَى التُرابِ دُفِنَتَ فِيهِ كَأنَما مَا خَرَجَتَ مِن الترابِ ....

---

[75] سورة مريم آية : (67)
[76] سورة الانفطار آية : (6 , 7)

وَاللهِ يَا أَخَوَان لُو كَاَنَ هَذَاْ القبر مكيَّف ومفروش وَاللهِ مَا تَحَمل الواحد يَنَام تَحَت الأَرض.....
لَكِن سُبحَانَ الله من النَّاس مَن أَعَد لِنَفَسِه أَنَّ يَفَتَح إِلَى الْجَنَّةَ ....
ومن النَّاس مَن تَمَنَى عَلَى الله الأَمَاَنَي ......
﴿ لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾[77]....
وَاللهِ هَذِهِ النَّار لَيَسَتَ شَيَء يَقُوْل الله جَلَّ وعَلَاَ
﴿ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا﴾[78]......
هَذِهِ المَرَأَة لَو قَلَت لَكَم أَنَّهَا تَبَرَجَت طَوَلَ الَسَنَيَن وتَذَاَحَم الرِجَاَل وتَكَلَمَت وطَلَعَت وتَعَرَفَتَ وكَاَنَت تعَرَفَ عِشَرَيَن شَاَبَ وَسَوَيت كُلَ شَي تَبَغَاَه ....
فِيْ هَذِهِ اللحظة بالذات فِيْ هَذِهِ اللحظة الآن ....
إيش ينفعها الأشياء الَّتِي سوتها.....
لِأَن الله جَلَّ وعلا يَقُوْل: وَاسَمَعَي لهَذِهِ الآيَات ....
إِنَظَرَي إِلَى تِلَكَ الأَيَدي المُتَفَحِمَة وتِلْكَ الأَقَدَام ....
أَينَ شَعَرَهَا الآن أَين حَوَاَجِبَها الَّتِي كَاَنَت تَنَمَصُهَا وَتُعَرِض نَفَسَهَا إِلَى لَعَنِة الله جَلَّ وعَلَاَ ....
وطَرَد مِن رَحَمَتِه أَين تِلَكَ الزِيَنة الَّتِي كَاَنَت تُخَرِجَها.......
قَالَ تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ۞ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ۞مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتَّعُونَ﴾[79]........
أَيَش تَسَوِي عِنَّدَ هَذِهِ الحَظَة كُلَهَا
لَوجَيَت لهَذِهِ المُتَفَحِمَة وَجَيَت صَبَيَت فِيْ رَأَسِهَا الآن قَدَاَمَكَم صَدَيَد وَهَي مَيَتَة .....
مَا تَعَرف تَتَحَمَل وَاللهِ قَد لَا نَنَام هَذِهِ اللَيَلَة .....
فَكَيَفَ وَاللهِ فِيْ أَقَوَاَم مَا بَيَنَها وبَيَن أَنَّ تَتَفَحَم إِلَا أَنَّ تَمَوت ......
مَا بَيَنَها وبَيَن أَنَّ تَعَرف كُلَ حَيَاتَها أَصَلاً ....
يَعنَي بَس تَصَلَي وتَصَوم مُسَلِمَة مَا عِنَّدَهَا إِيَمان تَنَاظِر حَرَام فهَذَاْ مُوَعد لِلعيَن .....
كُلَهَا مُسجَلَّة تَوَاعد وَاللهِ صَاَحِبَها وَتُكَلِمُه وَتُضَحَك مَعَه وهَذَاْ مُوَعَده كُلَ سَاَعَاَت مُسَجَلَّة مَا أَرَسل الله جَلَّ و عَلَاَ .....
لنَّا مَلائكة تُسَجَلَّ ﴿ إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۞ كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾[80]
مَا خَلَقَهم يسجَلَون عَشَان يُحَرَق الصَحَايَف رَبِّيَ وَاللهِ مَا خَلَاَهَم يُسَجَلَّون فِيْ كُلَ يَوم إِلا لَأنّه سَيَسَأَلُنَا عَن كُلَ شَيَء....

---

[77] سورة النساء آية : (123)
[78] سورة الواقعة آية : (74)
[79] سورة النور آية : (205 , 206 , 207)
[80] سورة الانفطار آية : (10 , 11)

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾[81]......
الله سُبحَانَه وتعالى يَقُوْل : ﴿وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾[82].....
مَا قَالَ تَزيد السَمَوَات و َتزَيد مُلَكِنا .....
قَالَ: ﴿ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَالضَّالِّينَ ﴿[83].
مَا قَالَ : نَخَسَر السَمَوَاَت!! ...
قَالَ: ﴿فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾[84]. ....
فَاَلوَاحَد يَعَمَل وَاللهِ سُبحَانَه وتَعَالى غَنَي عَنَ العَاَلَمين ....
فَالوَاَحَد يَعَمَل فَيَنَظر هَذَاْ الآن الَّذِي تَقَطَعَ وَجَهَه وَاللهِ ....
يَا أَخَوان تَرى هَذَاْ مَا قعد سنة فِيْ النَّار قَسَماً بِرَبَي أَكَثَر وَاَحَد فِيَهَم 45 ثَاَنَية ....
وقَالَ تعالى : ﴿وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّار إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾[85] .....
وَاللهِ لو ظَنَت إِذَا وَضَعَت سَمَاَعة الهَاتف هُنَا وغَاَدَرَت أَنَهَا تَحَرق هَذِهِ الأذنَ ....
وإن سمعت الأغاني الَّتِي يصب فِيها الآنك تحرق ولله مَا سوت لَكِن إيماننا باليوم الآخر يعلمه الله جَلَّ وعَلَاَ ......
ولو كَاَنَ هَذَاْ الجَلَّد وَاللهِ عِنَّدَ الكثيرات لغطينه ....
لَكِن وَاللهِ وهناك مَا ننسى أَنَّ هُنَاك نساء غاليات كريمات إِذَا أكرمهن الله جَلَّ وعَلَاَ .....
زَاَدَتَ وإِن أَنَتَ أَكَرَمَتَ الكَرَيَمَ مَلَكَتَه وإِنَ أَكَرَمَتَ اللَئَيِمَ تَمَرَدَا ......
كَمْ مِن النِّساءِ مَن غَطَت زِينَتَهَا وَسَوَف وَاللهِ يُعَوُضُهَا الله جَلَّ وعَلَاَ ....
لِأَن الله لَا يُخَلِفُ وَعَدَه رُسَلَه سُبحَانَه......
لَمَّاسَأَلَت أُمَ سَلَمَة يَا رَسُول الله يَعَنَي النِّسَاءَ إِيشَ يَسَوَن بِثِيَابِهَم مَاذَا يَفَعَلَوَن بِزيِولِيهَن قَالَ: ﴿يُرَخِيَنَهُ شِبَرَاً﴾[86]...
قَالَت:"يَعَنَي مُمُكِن أَنَّ تَنَكِشِفَ قَدَمَهَا".....
مَعَ أَنَّ القَدَمَ لَا فِيَهَا عُيَوَن .....

---

[81] سورة الزلزلة آية : (7)
[82] سورة الواقعة آية : (90)
[83] سورة الواقعة آية : (91 , 92)
[84] سورة الواقعة آية : (93)
[85] سورة البقرة آية : (80)
[86] اَنظُر سنن النسائي , رقم الحديث : 5243 , كتاب : الزينة , باب : زيول النساء , سنن أبي داود , رقم الحديث : 3590, كتاب : اللباس , باب : فِيْ قدر الذيل , مسند أحمد , رقم الحديث : 4543 , كتاب : مسند المكثرين من الصحابة , باب : مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب , موطأ مالك , رقم الحديث : 1427 , كتاب : الجامع , باب : مَا جاء فِيْ إسبال المرأة ثوبها

إِلَى كُلَ مَن يَقُوْل أَنَّ وَجَهَهَا حَلَاَل وَمَا فِيْ شَيَء وَالمَسَأَلَة فِيَها خِلَاَف.....
بَعَد الخَمَر فِيَه خِلَاَفَ .....
وَاللهِ الخَمَر فِيَه خَلَاَف مِن فَقَهَاء العِرَاقَ مَن ذلَّ وَاَجِتَهَد اِجَتَهَادَ خَاَطِىء ......
وَقَاَلَ أَنَّ النَبِيَذ حَلَال يَعَنَي بَس النَّاس أَصَلاً إِللي تَبَغَى تَسَويَ هَاَلَشَيء هَذَاْ ......
لو يَقُوْل الطَبَاَخَ حَلَاَلَ قَاَلَت يَلَاَ لَو يَقُوْل مِيَكَاَنيكَي حَلَاَل قَالَت يَلَا......
لَكِن وَلَدَها إِذَا كَاَنَ هَذَاْ وَلَد صَغَير مُتَفَحَم وَلَدَهَا لَمَّا يَمِرَض تَرَوَح تَدَوِر أَحَسَنَ طَبَيَبَ لَهُ .....
لَكِن الفَتَوَى لَيْش نَدَوَرَ أَحَسَنَ وَاَحَد أَيَ وَاَحَدَ سَوَاَقَ حَلَاَقَ أَيَشَ رَأَيَكَمَ حَلَاَلَ أَيَ وَاللهِ إِنَشَاءَالله حَلَاَلَ ......
فقَالَت أُمَ سَلَمَةَ: يَا رَسُول الله تَنَكَشِفَ أَقَدَاَمَهَم ....
تَطَلَعَ أَصَاَبَعَ الرِجَلَّ يَا رَسُول الله ....
وَلَي مَا فَيَهَا عَيَون ولَا شَفَاه ولَا جَمَالَ....
فقَالَ : إِذن يرخينه ذراعاً .....[87]
مَا قَالَ لَا تَشَدَدَون يَا أُم سَلَمَة ....
والدَين يَسر قَالَ: إِذَا يُرَخَيَنه ذِرَاعاً......
يعَنَي يَسَحَل فِيْ الأَرَض ......
فإِذَا كَاَنَ الله جَلَّ وعَلَاَ قَالَ:....
﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجَلِّهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ﴾[88] ......
يَعَنَي شَيَء مُخَفَي مِن زِيَنَتَهَن مُخَفَي هَذَاْ حَتَى مَا يَسَمَع الرِجَال أَنَهَا لَابَسة........
فَيَعَرف أَنَهَا لاَبِسَة خَلَخَاَلَ يَعَنَي هَل سيَحَلَل الوَجَه يَا أَخَوَاَني أَيَن العُقُول؟!!! .....
﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۝ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾[89]........
نَنَتَقِل إِلَى الصُورة الأُخرى الَّذِي فِيها نَص الرَجَلَّ المُحَتَرَق.......
هَا طَبعاً مَا تنظرون لأَن مَا حَدا يَتَوقَع أَنَّ هَذَاْ كَاَنَ إِنَسَان أَو إِنَسَاَنَة عَاَيَشَة فِيْ الحَيَاَة......

---

[87] اَنظْر سنن النسائي , رقم الحديث : 5243 , كتاب : الزينة , باب : زيول النساء , سنن أبي داود , رقم الحديث : 3590, كتاب : اللباس , باب : فِيْ قدر الذيل , مسند أحمد , رقم الحديث : 4543 , كتاب : مسند المكثرين من الصحابة , باب : مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب , موطأ مالك , رقم الحديث : 1427 , كتاب : الجامع , باب : مَا جاء فِيْ إسبال المرأة ثوبها

[88] سورة النور آية : (31)

[89] سورة القيامة آية : (14 , 15)

فَحَم مُتَرَاَكَم فَقَطَ أِسَأَلَ الله أَنَّ يُجِيِرَنَا مِن النَّار ....
اللهم يا رَبِّيَ أَجَيَرنَا مِن النَّار......